

قضية الترادف في القرآن عند بنت الشاطي

(دراسة تحليلية لنظرية بنت الشاطي عن الترادف في القرآن)

محت جامعي مقدّم للحصول على الإجازة العالية (S1)

في شعبة التفسير والحديث للبرنامج التخصصي

PERPUSTAKAAN	
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K 4-2011 019 TH	No. REG : 4-2011/TH/019
	ASAL BUKU :
	TANGGAL :

إعداد

أحمد فواند

رقم القيد: E532.07004

إشراف

عفة مزمل الماجستير

مدرسة في قسم التفسير والحديث بكلية أصول الدين

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

٢٠١١م - ١٤٣٢هـ

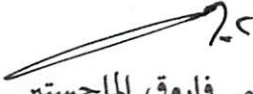


القرار بالقبول

لقد أجرت كلية أصول الدين مناقشة هذا البحث الجامعي أمام مجلس المناقشة في ١٠ فبراير سنة ٢٠١١ وقرر بأن صاحبها ناجح فيها للحصول على الإجازة العالية (S١) في التفسير والحديث.

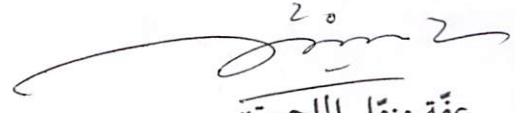
أعضاء لجنة المناقشة:

السكراتير:


عمر فاروق الماجستير

١٩٦٢٠٧٠٥١٩٩٣٠٣١٠٠٣

الرئيسة أو المشرفة:


عقة مزمل الماجستير

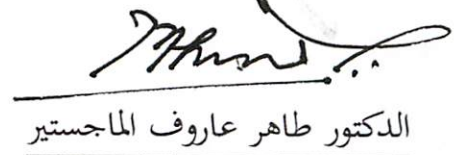
١٩٦٩٠٧١٣٢٠٠٠٠٣٢٠٠١

المناقش المساعد:


محمد هادي سوجفظو الماجستير

١٩٧٥٠٣١٠٢٠٠٣١٢١٠٠٣

المناقش:


الدكتور طاهر عاروف الماجستير

١٩٤٥٠٣٠٩١٩٨٢٠٣١٠٠١

سورابايا، ١٠ فبراير سنة ٢٠١١

وافق على هذا القرار

عميد أصول الدين

لجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية،




الدكتور معصوم الماجستير

١٩٦٠٠٩١٤١٩٨٩٠٣١٠٠١

Abstrak

Title : *Qodhiyah Al-Taraduf fi Al-Quran' ind Bint Al-Syati' (Dirasah Tahliiyah 'An Nazhariya Al-Taradul Fi Al-Quran' Inda Binti Al-Syati')*.

Nama : Ahmad Fawaid

NIM : E53207004

Sinonim dalam sebuah bahasa merupakan suatu keniscayaan yang tidak bisa dihindari, termasuk dalam bahasa arab yang digunakan oleh Alquran dalam menyampaikan isi kandungannya. Sinonim memunculkan perdebatan panjang dari akhir abad ke-3 hijriyah hingga saat ini, khususnya ketika sinonim tersebut besinggungan dengan lafad Alquran. Binti Syati' pemikir kenamaan asal Mesir berusaha menguak rahasia kata-kata yang memiliki sinonim dalam Alquran. Dengan kajian teoritis-aplikatif yang dilakukan dalam bukunya "*Al-Tafsir Al-Bayani Li Alquran*", mengantarkannya pada kesimpulan bahwa sinonim tidak berlaku dalam kata-kata Alquran yang mengandung I'jaz.

Penelitian ini dimaksudkan untuk menelaah dan mengkaji langkah-langkah metodologis konsep tentang sinonim yang ditawarkan oleh Binti Syati' dalam tafsirnya: *Al-Tafsir Al-Bayany Li Al-Quran Al-Karim*. Penelitian ini berangkat dari rumusan masalah 1) Bagaimana Konsep Sinonim Yang Ditawarkan Oleh Binti Syati'? 2) bagaimana Binti Syati' mengaplikasikan teori sinonimnya dalam kitab "*Al-Tafsir Al-Bayani Li Al-Quran*"?

Penelitian ini adalah penelitian pustaka (*library research*), dimana sumber data dalam penelitian ini didapat dari buku "*Al-Tafsir Al-Bayany Li Al-Quran Al-Karim*" sebagai sumber data primer dan dilengkapi dengan karya-karya Binti Syati' yang lain, juga buku-buku lain yang berkaitan bahasan dengan penelitian ini sebagai data sekundernya.

Dengan menggunakan metode kualitatif-deskriptif dan pendekatan *content analysis*, penelitian ini sampai pada kesimpulan bahwa 1) langkah metodologis sinonim dalam Alquran yang ditempuh oleh Binti Syati' adalah mengkoneksikan satu kata dengan kata yang lain, lalu menganalisisnya. 2) Secara Garis Besar, Binti Syati' mengaplikasikan teori sinonimnya dengan baik dalam tafsirnya, akan tetapi penelitiannya tidak menyentuh ranah sinonim secara keseluruhan .

Kata Kunci: Binti Syati', Metodologi, Sinonim.

محتويات البحث

الخطاب الرسمي.....ج

القرار والقبول.....د

الحكمة.....هـ

الإهداء.....و

التلخيص.....ز

الشكر والتقديم.....ح

محتويات البحث.....ط

الباب الأول: المقدمة.....١

أ. خلفية البحث.....١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. قضايا البحث.....١١

ج. أهداف البحث.....١١

د. منافع البحث.....١١

هـ. الدراسة السابقة.....١٢

و. توضيح بعض المصطلحات.....١٤

ز. منهج البحث.....١٥

ح. خطة البحث ١٦

الباب الثاني: الترادف في نظرية اللغويين والمفسرين ١٩

الفصل الأول: تعريف الترادف ١٩

الفصل الثاني: إختلاف وجود الترادف في اللغة عند اللغويين المتقدمين ٢٢

المبحث الأول: المثبتون للترادف ٢٢

١. سبويه ٢٢

٢. الأصمعي ٢٣

٣. فخر الدين ٢٣

٤. التاج السبكي ٢٤

٥. ابن خويhle ٢٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦. علي بن عيسى الرماني ٢٥

المبحث الثاني: حجية المثبتين للترادف ٢٥

المبحث الثالث: المنكرون للترادف ٢٦

١. الثعلبي ٢٧

٢. ابن فارس ٢٧

٣. أبو علي الفارسي ٢٧

٢٧..... ٤. أبو هلال العسكري

٢٨..... المبحث الرابع: حجة المنكرين للترادف
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢٩..... الفصل الثالث: موقف اللغويين المعاصرين عن الترادف

٢٩..... المبحث الأول: أقوال اللغويين المعاصرين للترادف

٢٩..... ١. تعريف الترادف عند المعاصرين

٣١..... ٢. شروط الترادف عند المعاصرين

٣٢..... المبحث الثاني: أقسام الترادف عند المعاصرين

٣٥..... الفصل الرابع: أسباب الترادف وأثاره في اللغة

٣٦..... المبحث الأول: أسباب الترادف في اللغة

٤٠..... المبحث الثاني: أثار الترادف في اللفظ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤٠..... ١. الآثار السلبية

٤١..... ٢. الآثار الإيجابية

٤٢..... الفصل الرابع: الترادف في القرآن

٤٤..... المبحث الأول: المبتوت بوقوع الترادف في القرآن

٤٨..... المبحث الثاني: المنكرون بوقوع الترادف في القرآن

٥٣..... الباب الثالث: ترجمة حياة بنت الشاطي

الفصل الأول: سيرة ذتية لبنت الشاطيء ٥٣

المبحث الأول: لمحات ترجمة بنت الشاطيء ٥٣

المبحث الثاني: البيئة التي نشأت فيها بنت الشاطيء ٥٥

المبحث الثالث: رحلتها العلمية ٥٦

المبحث الرابع: الحياة العلمية ٥٧

المبحث الخامس: مؤلفاتها ٥٩

المبحث السادس: وفاتها ٦٣

الفصل الثاني: التعريف بكتاب التفسير البياني ٦٤

المبحث الأول: التفسير البياني للقرآن الكريم ٦٤

المبحث الثاني: منهجها عامة في التفسير ٦٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الرابع: الترادف في القرآن عند بنت الشاطيء بين النظرية والتطبيق ٧٠

الفصل الأول: نظرية الترادف عند بنت الشاطيء ٧٠

المبحث الثاني: ألفاظ المترادفة في القرآن عند بنت الشاطيء ٧٣

أ. الرأي والحلم ٧٤

ب. آنس وأبصر ورأى ونظر ٧٨

ج. أقسم وأحلف ٨٤

د. البشر والإنسان والإنس والناس وبنو آدم ٨٧

٩٣ م. النعمة والنعيم

و. الغنى والثراء ٩٧

الباب الخامس: الخاتمة ٩٩

أ. نتيجة البحث ٩٩

ب. الإقتراحات ١٠٠

ت. قائمة المراجع ١٠٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الأول

المقدمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(أ) خلفية البحث

نزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين ليكون معجزة للعالمين^١ ، ولتبقى آياته بصائر لمن يريد الهداية ويسعى لها ، ولقد نزل القرآن على قوم بلغوا من الفصاحة والتمكن من البيان قدرا عظيما^٢ ، وكانت لهجاتهم المتعددة قبل الإسلام قد قاربت أن تذوب في بوتقة واحدة أساسها لهجة قريش التي مثلت ذروة الفصاحة العربية ، وكان كل ذلك إرهاصا لنزول القرآن الكريم بهذه اللغة الشريفة ، حيث شرف الله تعالى العربية بحمل رسالة السماء الأخيرة إلى الأرض.

ولقد تخير القرآن من لغة العرب ألفاظه ، ولكنه إنما تخير ألفاظا سهلة ميسورة ذات جرس صوتي جميل ، وبنية ذات دلالة مفهومة للعربي المخاطب بها ثم ارتقى القرآن بتلك الألفاظ في تراكيب لغوية ذات نظم معجز جديد، لان عهد العرب والعربية حينئذ عهد مشهور ببلاغته ، وأسهرهم بفصاحته^٣ ، فأمن من آمن ، وأنكر من أنكر ، ولقد

^١ النحل: ١٠٣ الشعراء: ١٩٥

^٢ مناع خليل قطان، مباحث في علوم القرآن، (رياض: مكتبة وهبة. مجهول السنة)، ص. ١٣

^٣ محمد محمد أبو شهبة، المدخل للدراسة القرآن الكريم، (الرياض: دار اللواء، ١٩٨٦)، ص. ٨

تحدى القرآن المنكرين أن يأتوا بسورة من مثله ففجزوا^٤ ، مع حرصهم على عداوة الإسلام منذ اللحظة الأولى لانطلاقه .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن المعلوم أن اللغة العربية هي لغة القرآن، والتكلم عن اللغة العربية، وليس من شأن هذه الدراسة أن تنكر وقوع الترادف فيها التي ورثها العربي شاملة كل كلام العرب ، ولكن الأمر هنا يتعلق باستعمال القرآن للألفاظ ، وهل وافق القرآن العرب في استعمال تلك الألفاظ المترادفة بمعنى واحد كما استعملوها حين اختلطت اللهجات وتداخلت .. أم أن القرآن - مع عربيته - ذو أسلوب مميز فريد في استعمال كل لفظ بمعنى محدد لا يقوم غيره مقامه في سياقه الوارد فيه ؟

وظاهرة الترادف اللفظي لا يقف العلماء فيها في صفوف واحد منذ القدم حتى

اليوم. منهم من ينكر وقوع الترادف، والمقصود أنه قد يكون اللفظان متفقين في الدلالة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

على معنى، ويمتاز أحدهما بالزيادة؛ كما إذا قيل في السيف: إنه سيف وصارم و مهند، ولفظ السيف يدل عليه مجردا، ولفظ الصارم—في الأصل يدل على صفة الصرم عليه، ولفظ مهند يدل على النسبة إلى الهند. وإن كان يعرف الإستعمال من نقل الوصفية إلى الأسمية، فصار هذا اللفظ يطلق على ذاته مع قطع النظر عن هذه الإضافة، لكن مع مراعاة هذه الإضافة؛ منهم من يقول: هذه الأسماء ليست مترادفة، لإختصاص بعضها

^٤ البقرة: ٢٤

بمزيد معنى. ومن الناس من جعلها مترادفة باعتبار اتحادها في الدلالة على الذات،

وأولئك يقولون: هي من المتباينة؛ كلفظ الرجل والأسد.^٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بهذه الظاهرة، شغلت الترادف اللغويون المتقدمون والمعاصرون، وقد انشعب

اهتمامهم في دراسة هذه الظاهرة في مناح شتى، كان منها تعريف المصطلح، والبحث في

جواز الترادف أو عدمه على إختلاف بينهم. المثبتون بوقوع الترادف يقولون: إذا أرادوا

أن يفسروا كلمة اللب قالوا: هو العقل، أو الجرح قالوا: هو الكسب، أو السكب قالوا:

هو الصب. وهذا يدل على أن اللب والعقل عندهم سواء، وكذلك الجرح والكسب،

والسكب والصب وما أشبه ذلك.^٦ ويروي أصحاب الترادف قصصا و الأحاديث

للبرهنة على رأيهم. فمن ذلك ما رواه من أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قد وقعت من

يده السكين، فقال لأبي هريرة: ناولني السكين، فالتفت أبو هريرة يمنة ويسرة، ثم قال بعد

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أن كرر الرسول له القول ثانية وثالثة: ألمدية تريد؟ فقال له الرسول: نعم. ويرون أن ابن

^٥ مساعد ناصر الطيار، شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية، (مملكة العربية السعودية: دار ابن

جوزي، ١٤٢٦ هـ)، ص. ٥٩.

^٦ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، (القاهرة: مطبعة عالم الكتب، الطبعة الخامسة، ١٩٩٨)، ص. ٢١٦.

أنظر أيضا في أبي هلال العسكري، الفروق اللغوية، (القاهرة: دار العلم والثقافة، مجهول السنة)، ص. ١٦.

خالويه كان يفتخر بأنه يحفظ للسيف خمسين إسماً^٧ كما أنه ألف كتاباً في أسماء الأسد

وأخر في أسماء الحية، وجمع في الأول خمسمائة إسم، وفي الثانية مئتي إسم.^٨
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وهناك فريق آخر كان ينكر الترادف، وعلى رأسهم ثعلب، وأبو علي الفارسي، وابن فارس، وأبو هلال العسكري. ذكر أبو هلال العسكري في كتابه الفروق اللغوية لإبطال الترادف على أن إختلاف العبارات والأسماء يوجب إختلاف المعاني أن الإسم كلمة تدل على معنى دلالة الإشارة، وإذا أشير إلى الشيء مرة واحدة فعرف، فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مفيدة. وواضع اللغة حكيم لا يأتي فيها بما لا يفيد، فإن أشير منه في الثاني والثالث إلى خلاف ما أشير إليه في الأول كان ذلك صواباً. فهذا يدل على كل إسمين يجريان على معنى من المعاني وعين من الأعيان في لغة واحدة فإن كل واحد منهما يقتضي خلاف ما يقتضيه الآخر، وإلا لكان الثاني فضلاً لا يحتاج إليه. وكما لا يجوز أن يدل اللفظ الواحد على معنيين فكذلك لا يجوز أن يكون اللفظان يدلان على معنى واحد. لأن في ذلك تكثيراً للغة بما لا فائدة فيه.^٩

^٧ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص. ٢١٦.

^٨ جلال الدين السيوطي، المزمهر في علوم اللغة العربية، (القاهرة: مطبعة مكتبة دار التراث، الطبعة الثالثة،

مجهول السنة)، ج. ١، ص. ٤٠٦.

^٩ أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص. ١١٨.

ولا يكون معنى قعد في معنى جلس، ومضى وإنطلق ليسا في معنى ذهب،

وكذلك كلمة نام وهجع ليسا في معنى رقد، وكذلك القول فيما سواه. لو كان لكل
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لفظة معنى غير المعنى الآخر، لما أمكن أن نعبر عن شيء بغير عبارة، مثلاً: كلمة لا

(رب فيه) بكلمة لا شك فيه. فلو كان الريب غير الشك لكانت العبارة عن معنى

الريب بالشك خطأ.^{١٠}

دخول بحث الترادف في القرآن يكون شأن مختلف من بين المفسرين، لأن القرآن

إتخذ العربية ألفاظاً في تنزيله، وبالطبع ما وقع في العربية وقع أيضاً في القرآن تلقائياً. وقد

وقع الترادف في مختلف السور من القرآن. وهذه ظاهرة يهتم بها المفسرون على تأويلاتهم

المتنوعة. منها مثل ما جاءت في سورة يوسف، قوله تعالى: (وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ

بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ

أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ. قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بِعَالَمِينَ) (يوسف: ٤٣-٤٤). ووردت كلمة الرأي والأحلام بمعنى واحد في هذه

السورة، والمعنى منهما هو الرأي في المنام.

وكذلك أيضاً كلمة أقسم و أحلف في قوله تعالى: (وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ

رِجَالاً يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُم جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ. أَهْؤُلَاءِ

^{١٠} جلال الدين السيوطي، للزهر في علوم اللغة العربية، ص. ٤٠٤.

الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ

(الأعراف: ٤٨-٤٩).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وفي آية أخرى قال الله في قوله ما نصه: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى

الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا. فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ

أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا. أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا

فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا) (النساء: ٦١-٦٣).

وأكثر المفسرين-فيما قرأت- لم يفرقوا كلمة أحلف وأقسم، مع أنهما اللفظان المختلفان

استعملهما القرآن دلالة إلى اليمين.

وذكر ابن منظور في معجمه أن معنى أقسم هو أحلف كما ذكر ما نصه: "وقد

أقسم بالله واستقمه به وقاسمه: حلف له. وتقاسم القوم أي تحالف القوم. وفي التنزيل:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقالوا تقاسموا بالله وأقسمت: حلفت وأصله من القسامة.

وقال ابن عرفة كما نقله ابن منظور في قوله تعالى: (كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ.

الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ. فَوَزَّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) (الحجر: ٩٠) "هم تقاسموا

^{١١} ابن منظور. لسان العرب، (القاهرة: مكتبة دار المعارف، مجهول السنة)، ج. ٤٠، ص. ٣٦٣٠

وتحالفوا على كيد الرسول".^{١٢} وما ذكر به ابن كثير في كلمة (المُقْتَسِمِينَ) هو يدل على

معنى المتحالفين. أي تحالفوا على مخالفة الأنبياء وتكذيبهم وأذاهم.^{١٣}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فجاء في القرآن أيضا الكلمة تدل إلى الإنسان باختلاف الدلالة، إما تستعمل

كلمة الإنسان، إما بالبشر، وقد تستعمل الإنس، بنو آدم وكذلك الناس على الإجمال.

الكلمات كلها تدل على معنى واحد أي بنو آدم الذين ينتشرون في الأرض.

ومن الجدير بالذكر، كما لحظ الراغب أن أول طريقة في فهم الكتاب الذي

شرف الله تعالى به هي لا بد في الخطوة الأولى من فهم معاني ألفاظه ، لتحديد دلالتها

بدقة. بهذا، يقول الراغب الأصفهاني أن أول ما يُحتاج أن يشتغل به من علوم القرآن

العلوم اللفظية ، ومن العلوم اللفظية تحقيق الألفاظ المفردة ، فتحصيل معاني مفردات

ألفاظ القرآن في كونه من أوائل المعاون لمن يريد أن يدرك معانيه كتحصيل اللب في

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كونه من أول المعاون في بناء ما يريد أن يبينه ، وليس ذلك نافعا في علم القرآن فقط ،

^{١٢} ابن منظور، لسان العرب، ج. ٤٠، ص. ٣٦٣٠.

^{١٣} ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (القاهرة: مكتبة أولاد الشيخ للتراث، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠)،

ج. ٨، ص. ٢٧٨.

بل هو نافع في كل علم من علوم الشرع فألفاظ القرآن هي لب كلام العرب وزيدته ،

وواسطته وكرائمه وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم.^{١٤}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبهذه الظاهرة، وقد تناول الترادف المفسرون بالبحث وذكروا لبيان المراد منه عدة

تفاسير، إما مثبتا عن وقوع الترادف في القرآن أم كان منكرا به، فضلا المفسرين يتبحرون

في القرآن بعناية الأدب وبلاغيته مثل أمين الخولي القائل أن القرآن هو كتاب العربية

الأكبر^{١٥}، وكذلك بنت الشاطي التي تقدم اللون الجديد في قضية الترادف في القرآن.

فبنت الشاطي هي من المفسرة تلمس الدلالة اللغوية الأصلية لألفاظ القرآن التي

تعطي قارئه حس العربية للمادة في مختلف استعمالاتها الحسية والمجازية، وتخلص إلى ملح

الدلالة القرآنية باستقراء كل ما في القرآن من صنيع اللفظ، وتدبر سياقها الخاص في

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{١٤} الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، (بيروت: دار المعرفة، مجهول السنة)، ص. ٦ ، ونقل بعضه الزركشي في البرهان. الزركشي، البرهان في علوم القرآن، (بيروت: دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٩٨٨)، ج. ٢، ص. ١٧٣.

^{١٥} يذكر الأستاذ في كتابه المشهور بكتاب العربية الأكبر لأن القرآن فيه الأثر الأدبي العربي الأعظم، وهو الكتاب أخلد العربية، ووضع القرآن في منزلة الدراسات الأدبية بأسلوبه، حتى لا يكون أغراض القبيلة أو الفروق الإسلامية بل المقاصد المتعددة في تبحره. وإنما يجعل ألفاظ القرآن موضوعا في دراسته. وعنده، القرآن هو كتاب الفن لعربي الأقدس، سواء أنظر عليه الناظر على أنه كذلك في الدين أم لا. أنظر أمين الخولي، مناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير والأدب، (القاهرة: مكتبة الأسرة، ٢٠٠٣)، ص. ٢٣٠. وتأثرت أفكار الخولي إلى طالبته وزوجته بنت الشاطي، أنها تذكر القرآن بما ذكره أستاذها. أنظر بنت الشاطي، التفسير البياني للقرآن الكريم، (القاهرة: دار المعارف، الطبعة الخامسة، ١٩٧٧)، ص. ١٧.

الآية والسورة وسياقها العام في القرآن كله حتى تنتهي إلى فهم أسرار التعبير بالأحكام

إلى سياق النص ملتزمين ما يحتمله نصا وروحا.^{١٦}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والدراسة فيما وضعه بنت الشاطيء هي بسبيل إدراك حس العربية للألفاظ التي

تدبرها من النص القرآني عن طريق لمح الدلالة المشتركة في شتى وجوه استعمالها لكل

لفظ، وحين تقول بدلالة خاصة للكلمة القرآنية فإنها لا تعني تخطئة سائر الدلالة

المعجمية، كما أن إثار القرآن لصيغة بعينها لا يعني تخطئة سواها من الصنيع في فصحي

العربية، بل يعني هذا أن للقرآن معجمه الخاص وبيانه المعجز.^{١٧}

ويبدو أن النشاط المعجمي لا يفيد في مواضع كثيرة لتحلية المعنى أو اللفظ

القرآني، حيث تطول المقدمات اللغوية التي لا تنتهي إلى نتائجها المطلوبة والدراسة أول

من يعترف ويشهد بأن الإعتداد على الإستعمال اللغوي كثيرا ما يضل الباحث على

ملاحظة الأسرار البيانية في أساليب القرآن. ومن هنا كان احتكامها إلى القرآن الكريم

نفسه وتتبع استعمالاته اللفظية هو المرجع الأخير للفهم الحقيقي للفظ والعتور على

ملاحظته البيانية.^{١٨}

^{١٦} محمد إبراهيم شريف، اتجاهات التجديد في تفسير القرآن الكريم في مصر، (القاهرة: دار التراث،

الطبعة الأولى، ١٩٨٢)، ص. ٥٩٦.

^{١٧} محمد إبراهيم شريف، اتجاهات التجديد في تفسير القرآن الكريم في مصر، ص. ٥٩٩.

^{١٨} محمد إبراهيم شريف، اتجاهات التجديد في تفسير القرآن الكريم في مصر، ص. ٦٠١.

ففي لفظ أقسم في قوله تعالى—كما سبقت آياته—قد يبدو من السهل أن

يفسر أقسم بلفظ حلف، وليس في استعمال العرب لهما ما يمنع من تفسير أحدهما
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بالآخر. وفي المعجم حلف أي أقسم. ولكن التبع للاستعمال القرآني يمنع هذا الترادف

ويأبى أن يفسر القسم بالحلف إذ جاءت مادة حلف في القرآن الكريم في ثلاثة عشر

موضعا، كلها في مقام الحنث باليمين.^{١٩} ثم إن القرآن لم يستعمل حلف قط حين يكون

يكون القسم بالله صراحة.

ومن هذا، تقوم بنت الشاطي بالقول أن لا ترادف في القرآن. كل حرفين

أوقعتهما القرآن على معنى واحد، في كل منهما معنى ليس في صاحبه. لأن في ذلك

تكثير للغة بما لا فائدة فيه، وخاصة في اللفظ القرآني البياني المعجز. وكما لا يجوز أن

يدخل اللفظ الواحد على معنيين.

فأجل من المستحسن، كشف وتحليل فكرة بنت الشاطي عن مفهوم قضية
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الترادف، بتتبع تأليفاتها التي تتجسد فيها فكرتها تلك، وخاصة في كتابها التفسير البياني

للقرآن الكريم . وليس ذلك إلا رغبة في معرفة أفكار الترادف بهذا العلم الشريف ورغبة

عن جهلها.

^{١٩} بنت الشاطي، الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن أزرق، (القاهرة: دار المعارف، الطبعة الثالثة،

مجهول السنة)، ص. ٢٢١.

(ب) قضايا البحث

ومما ذكر في خلفية البحث، أن قضايا لهد البحث مما يأتي:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١- ما قضية الترادف في القرآن عند بنت الشاطي ؟

٢- وكيف تطبيق نظريتها في القرآن ؟

(ج) أهداف البحث

و أساسا على ما تقدّم من قضايا البحث، يتّضح أن أهداف هذا البحث هو:

١ - الفهم الدقيق عن قضية الترادف في القرآن عند بنت الشاطي.

٢ - المعرفة الدقيقة عن تطبيق بنت الشاطي في تأويل الألفاظ المترادفة في القرآن.

(د) منافع البحث

وليس من ريب، أن لكل بحث من البحوث العلمية لها منافعها التي يُرجى بالتالي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تحققها من قريب أو بعيد من الزمان. وإن المنافع التي يرجى حصولها من هذا البحث هي

ما هو آت:

١- من وجهة النظر الأكاديمي، يرجى من هذا البحث أن يسهم بعض الشيء

في مصادر البحث العلمي خاصة للباحثين عن قضية الترادف في القرآن.

٢- يرجى من هذا البحث أن يكون مرجعا للباحثين الآخرين في بحث رأي بنت

الشاطيء عن قضية الترادف وتطبيقها به في القرآن.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣- إرثاء المعلومات والمصادر المكتبية الاسلامية في فن التفسير بإندونيسيا، خاصة

في الجامعات الإسلامية.

(هـ) الدراسة السابقة

وقضية الترادف ليست الدراسة الجديدة في حقل (الميدان) البحوث العلمية

الإسلامية، وقد تناول هذا الموضوع بالبحث العلماء السلف والخلف منهم. وألف فيها

كتب دراسات وبحوث يقصر على الباحث عدها وإحصائها، يذكر منها هنا على سبيل

المثال لا الحصر، وهي ما يلي:

١- الترادف في القرآن بين النظرية والتطبيق، ل محمد نور الدين المنجد.

الطبعة الأولى ١٩٩٧. دار الفكر. دمشق. هذا الكتاب يحتوي على قضية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الترادف على وجه عام، ولا يبحث آراء المفسرين فيه خاصة أفكار بنت

الشاطيء، وإنما يتكون على التعريف، أقسام الترادف، والإشتباه بين الترادف

و الحرف السبع وكذلك إختلاف العلماء عنه.

٢- المزهري في علوم اللغة العربية، ل جلال الدين السيوطي. الطبعة الثالثة.

مطبعة مكتبة دار التراث: القاهرة. ولا يبحث فيه السيوطي إلا أقوال العلماء
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
 عن قضية الترادق قصيرا.

٣- الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى. ل أبي الحسن علي بن عيسى

الرماني. الطبعة الأولى ١٩٨٧. دار الوفاء: الإسكندرية. ولا يبحث هذا

الكتاب إلا من بين المفردات المترادفات فقط على الكثير. ولا نجد

الملحوظات تبين عن الترادف إلا التفريق من الألفاظ المتقاربة للمعنى.

٤- بحث أيضا خالد عبد الرحمن العك في كتابه "أصول التفسير وقواعده"

عن الترادف. وعلى الأسف، لا يبحث إلا التعريف وأقوال العلماء ملخصا،

وكذلك يقدم تخالفه على الترادف بغير تقديم التعليل العلمي. وهذا أيضا ما

يتضمن في مباحث في علوم القرآن عند المناع خليل القطان. كان في
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كتابه المبحث الخاص عن الترادف.

٥- وعلى أغلب الظن، لم يكن أحد من طلبة الجامعة الدينية الإسلامية

الحكومية سونان أمبيل باحث الترادف، سواء كان من ناحية اللغة أم من

ناحية دراسة علوم القرآن.

(و) توضيح بعض المصطلحات و تحديد الموضوع

من مقتضيات الدراسة المنهجية فهمُ مداخل الموضوع ومصطلحاته التي تحمل

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
كل واحدة منها دلالتها الخاصة التي تعطي للموضوع بعده المميز، و بالتالي تحدّد

المفاهيم الأولية أو الكليّة التي يراد بحثها.

قضية : مصدر من قضى يقضى قضاء وقضية، أي الحكم وجمعه

القضايا. وقيل أن القضية هي القاطع للأمور المحكم لها.^١ وقال

صاحب المنور أن معنى القضية هو المسألة.^٢

الترادف: هو مصدر لفظ ترادف يترادف ترادفا، أي التابع، تبع بعضه

بعضا.^٣ وإن قال: جلست على الكرسي، فأقعد. أما كلمة

جلس فمعناه تابع لمعنى جلس. وفي الإصطلاح ليس فيه إتفاق

تام من بين العلماء والدارسين قديما وحديثا على تعريف

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إصطلاحه في مفهوم الترادف. وسوف يبين عميقا في مبحث

^١ ابن منظور، لسان العرب، ج. ٤١، ص. ٣٦٦٥.

^٢ أحمد ورسون منور، المنور قاموس عربي-إندونيسي، (يواكرتا: مكتبة الكتب العلمية الدينية معهد

المنور، مجهول السنة)، ص. ١٢١٦.

^٣ ابن منظور، لسان العرب، ج. ١٩، ص. ١٦٢٥.

من كلامهم إختلاف اللفظين لإختلاف المعنيين، وإختلاف

اللفظين والمعنى واحد. نحو: ذهب وانطلق".^{٢٣}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما تحديد الموضوع لهذا البحث كما ذكر سابقا أن موضوع هذا البحث هو

قضية الترادف، فيبحث فيه مفهوم الترادف وتعبير آراء المنكرين والمثبتين بها وكذلك

كشف آراء بنت الشاطي عن وقوع الترادف في القرآن نظرية وتطبيق.

وقد ذهب كثير من المفسرين المتقدمين والمتأخرين إلى وقوع الترادف في القرآن.

منهم من بحثها بالبحث الدقيق والعميق في تأويلها ومنهم من بحثها بعرض الآراء

المتقدمين وأخذ بعض الآراء الموافقة على نفس الترادف.

(ز) منهج البحث

إن الوصول الى الغاية المنشودة على وجهها الأكمل من بحث ما، كان من أهم

ما يهتم به كل باحث. وكان غير خاف، أن لكل باحث منهج يسلك به في بحثه. ولعل

من المرغوب، عرض المنهج الذي يسلك به هذا البحث العلمي، توضيحا للقارئ في

معرفة منهج هذا البحث.

^{٢٣} محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، (بيروت: دار الفكر

المعاصر، الطبعة الأولى، ١٩٩٧)، ص. ٣٠.

١ - نوع البحث

ولما كان هذا البحث يحاول كشف فكرة عائشة بنت الشاطيء كان داخلا في
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نوع البحث المكتبي (*library research*)، وكان على شكل المنهج الكيفي (*Cualitative Method*)، وهو منهج مستخدم للحصول على البيانات الوصفية التي تتكون من أقوال وكتابات وملاحظات.^{٢٤} وكلها تصدر من الدراسة المكتبية،^{٢٥} ثم الأخذ منها المعلومات والبيانات القاطعة بعد مطالعتها.

٢ - طريقة جمع البيانات

وما تبين من قبل، أن هذا البحث بحث مكتبي كفي المنهج، وأساسا على ذلك فالطريقة التي تكون في جمع البيانات هي القراءة والاستطلاع والكشف والفحص من المصادر المتعلقة الموجودة. والمصادر تتكون على قسمين: الأساسي أو الأولية (*primer*) والمكملة أو الثانوية (*sekunder*). فالأساسي هو المصادر ذات القيمة في الرسائل أو هي المصادر التي يمكن اعتمادها كمصادر موثوق به^{٢٦} هو كتاب بنت الشاطيء التفسير البياني للقرآن الكريم. والمكملة وهي المراجع التي أخذت مادة أصلية من مراجع متعددة

^{٢٤}. Suharsini Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik* (Jakarta: PT. Rineka Cipta, edisi revisi IV, cet. ١٢, ٢٠٠٦) hal: ١١-١٨.

^{٢٥}. Anggota IKAPI DKI Jaya, *Metode Penelitian Kepustakaan Mestika Zed*, (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, ٢٠٠٤), hal: ٢

^{٢٦}. حلمي محمد فودة، عبد الرحمن صالح عبد الله، المرشد في كتابة الأبحاث، (بيروت: دار الفكر،

الطبعة الثالثة، ١٩٩٢)، ص. ٧٣.

أو المراجع تعيد نشر البيانات التي جميعها المصادر الأصلية، وأخرجتها في ثوب جديد

وهي الكتب الموجودة المتعلقة بهذا البحث مثل كتاب بنت الشاطيء الذي يتعلق ببحث
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قضية الترادف في القرآن وكذلك الكتب المتعلقة بهذا البحث مثلا كتاب الترادف في

القرآن عند نور الدين المنجد، والمزهر عند الإمام السيوطي. وبجانب ذلك استعمل

الباحث الشبكة الإنترنتية لاستيفاء بيانات هذا البحث.

٣- طريقة التحليل

ثم إن طريقة التحليل الذي جرى عليها هذا البحث هي طريقة تحليل المضمون

أوالمحتوى (content analysis)، وهي أسلوب مستخدم لإستنباط نتيجة البحث بتحقيق

خصائص المعلومات المسجلة والمواد المدروسة وكشف حقائقها موضوعيا ومنهجيا.^{٢٧}

يقصد بهذا المنهج تركيز البحث في مضمون الكتاب الذي تجسّدت فيه فكرة المؤلف.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(ن) خطة البحث

ولا تزال الحاجة قائمة الى ذكر شيء من خطة البحث التي سيسير عليها

هذاالبحث لتصورّ في ذهن القارئ عناصر البحث، وفي هذا الصدد تعريض تلك الخطة

بكمالها. وإلى القارئ تلك الخطة:

^{٢٧} Lexy J. Moeleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Rosdakarya, ٢٠٠٢)،

h. ١٦٣.

الباب الأول: وهو تقدم العبارة عن مقدمة البحث المشتمة على توطئة البحث

وقضاياه، وأهدافه، ومنافعه، ويشتمل أيضا على المنهج الذى سلكه الباحث فى هذا
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

البحث وخطه البحث.

الباب الثانى يتكلم عن مفهوم قضية الترادف من ناحيتين، ناحية فى اللغة وأقوال

اللغويين فيه، وناحية فى القرآن وأقوال المفسرين فيه. تلقائيا يعرف هذا الباب كلا منهما

من الاختلاف فى معنى الترادف.

أما الباب الثالث فهو الكلام فى ترجمة حياة عائشة عبد الرحمن بنت الشاطى و

مناهجها فى التفسير البيانى للقرآن الكريم الذى تولد منه الآراء والأفكار عن الترادف.

الباب الرابع اختص هذا الباب عن مناهجها و تطبيق بنت الشاطى الترادف

وعلاقته بالإعجاز.

الباب الخامس، وهو خاتمة البحث فى هذه الرسالة العلمية، أتم الباحث بذكر ما
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فيه من أهم الخلاصة و النتائج التى توصل إليها من خلال هذا البحث و تابعها الاقتراح

ترقية و تنمية لهذا العلم الشريف، ثم عرض اقتراحات تتعلق بالبحث.

الباب الثاني

الترادف في نظرية اللغويين والمفسرين

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول: تعريف الترادف

إنَّ ظاهرة الترادف تُعدُّ من الظواهر اللغوية المهمة ؛ لما في علاقة الألفاظ بالمعاني من أثرٍ في التَّواصل بين الناس ، كما هي من الظواهر اللغوية الشائعة في معظم اللغات الحيَّة—إن لم نقل في جميعها—ولو فتح شخص معجماً من المعاجم العربية أو غير العربية قديماً أو حديثاً لوجدنا فيه الألفاظ المترادفة، و العربية من اللغات التي نشأت في ظلّها هذه الظاهرة اللغوية بل تميّزت عن اللغات الأخرى بوجود هذه الظاهرة حتي كأنها صارت سِمَةً للعربية لاتغادرها^{٢٨}.

غير أن موقف الباحثين واللغويين العرب حيال هذه الظاهرة وحديثهم عن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

طبيعتها وحقيقة وجودها أو عدمها كان ولا يزال خلافاً كما أن الكتب التي تحتوي علي

^{٢٨} ربما كان السبويه (ت ١٨٠ هـ) أول من أشار إلى ظاهرة الترادف في الكلام حين قسم علاقة الألفاظ بالمعاني إلى ثلاثة أقسام. وقال ما نصه: أعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد. أنظر محمد نور الدين المنجد، *الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق*، (بيروت: دار الفكر المعاصر، الطبعة الأولى، ١٩٩٧)، ص. ٣٠.

هذه الألفاظ تنقصها المنهجية ويعوزها التنظيم^{٢٩} . و هذا ما جعل هذه الألفاظ المترادفة

قضية لغوية جديرة بالدراسة . وهذا الباب سوف يبحث عن قضية الترادف من ناحية
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تعريفه، ومفهومه عند اللغويين والمفسرين، و الإضافة الي مناقشة آراء اللغويين المتقدمين
والمعاصرين والمفسرين المتقدمين والمعاصرين حول وجود الترادف او عدمه، و أسباب
وقوعه و في النهاية آثار الترادف في القرآن.

الترادف لغة هو مصدر لفظ ترادف يترادف ترادفا، أي التابع، تبع بعضه
بعضا. وقد جاء في لسان العرب معنى الترادف هو الردف ما تبع الشيء، وكل الشيء
تبع شيئا فهو ردفه، وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو الترادف.^{٣٠} وإن قيل: جلست في
الكرسي، فأقعد. أما كلمة جلس فمعناه تابع لمعنى قعد. وفي الإصطلاح ليس فيه إتفاق
تام من بين العلماء والدارسين قديما وحديثا على تعريف إصطلاحي في مفهوم الترادف.
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
وذلك لإختلافهم العريض في هذه الظاهرة.

^{٢٩} أحمد مختار عمر، علم الدلالة، (القاهرة: مطبعة عالم الكتب، الطبعة الخامسة، ١٩٩٨)، ص.

^{٣٠} ابن منظور. لسان العرب، (القاهرة: مكتبة دار المعارف، مجهول السنة)، ج. ١٩ ص. ١٦٢٥.

أما الجرجاني فيعرف معنى الترادف في كتابه أن الترادف هو ما كان معناه واحدا

وأسمائه كثيرة، وهو ضد المشترك، آخذا من الترادف الذي هو : ركوب أحد خلف آخر،
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كأن المعنى مركوب واللفظين راكبان عليه.^{٣١}

ومن جانب ذلك، ذكر السيوطي في مزهره أن الألفاظ تنقسم إلى مترادفة

ومتواردة، فالمترادفة هي التي يقام منها لفظ مقام لفظ لمعان متقاربة يجمعها معنى واحد

كما يقال: أصلح الفاسد، ولم الشعث. والمتواردة هي كما تسمى الأسد ليثا

وضرغاما.^{٣٢}

ونقل عبد الرحمن العك من قول ابن الأعرابي أن كل حرفين أوقعتهما العرب

على معنى واحد ففي كل واحد معنى ليس في صاحبه.^{٣٣}

ومن هذا التعريف، يتخلص معنى الترادف بأنه دلالة عدد من الكلمات

المختلفة على معنى واحد، مثل : جلس و قعد، الحلم والرأي في المنام، الإنسان والبشر،
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أتى وجاء، أجر وجزاء وثواب، أب ووالد، بدن وجسد وجسم، وغير ذلك.

^{٣١} الجرجاني، التعريفات، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩)، ص. ٦٠.

^{٣٢} السيوطي، المزهر في علوم اللغة العربية، (القاهرة: مطبعة مكتبة دار التراث، الطبعة الثالثة، مجهول

السنة)، ج. ١، ص.

^{٣٣} خالد عبد الرحمن العك، أصول التفسير وقواعده، (بيروت: دار النفائس، الطبعة الثانية، ١٩٨٦)،

ص. ٢٧١.

الفصل الثاني: الاختلاف حول وجود الترادف في اللغة عند اللغويين المتقدمين

اختلف اللغويون قديماً وحديثاً حول حقيقة وجود الترادف في اللغة بين مثبت

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومنكر.

المبحث الأول: المثبتون للترادف

١- سيويه^٤ (توفي سنة ١٨٠ هـ):

وهو من أشهر المثبتين لهذه الظاهر، وهو ينقسم علاقة الألفاظ بالمعاني إلى

ثلاثة أقسام، بقوله مانصه: "اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين،

واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين، فاختلاف اللفظين

لاختلاف المعنيين هو نحو: جلس وذهب، واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو: ذهب

وانطلق، واتفاق اللفظين والمعنى مختلف نحو قولك: وجدت عليه من الموجدة،

ووجدت إذا أردت وجدان الضالة، وأشبه هذا كثير."° فقله: "اختلاف اللفظين

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والمعنى واحد نحو: ذهب وانطلق" ينصرف إلى الترادف.^٦

^٤ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر البصري، المعروف بـ سيويه ت ١٤٠ هـ. إمام العربية

وشيخ النحاة "الذي إليه ينتهون، وله كتاب في النحو يسمى "الكتاب" وهو أول كتاب منهجي ينسق ويدون

قواعد اللغة العربية، « لم يكتب الناس في النحو كتاباً مثله. أنظر في <http://ar.wikipedia.org/wiki>

^٥ رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، (القاهرة: الخانجي، ١٩٩٩)، ص. ٣٠٨.

^٦ رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة، ص. ٣٠٩.

٢- الأصمعي^٦ (توفي ٢١٦ هـ):

ألف فيه كتابا عنوانه: ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه. وكان يقول أحفظ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

للهجر سبعين اسما. وإنَّ الإنسان تارة يأتي بالاسمين المختلفين للمعنى الواحد في مكان

واحد تأكيدا ومبالغة كقوله: وهند أتى من دونها النَّأي والبعد قالوا: فالنَّأي هو البعد.^٨

٣- فخر الدين^٩

هو الذي يذكر بأن الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد،

واحترز بالإفراد عن الإسم والحد، فليسا مترادفين، وبوحدة الاعتبار عن المتباينين،

كالتسيف والصارم، فإنهما دلا على شيء واحد لكن باعتبارين: أحدهما على الذات

والآخر على الصفة.^{١٠} وقال أيضا: ومن الناس من أنكره، وزعم أن ما يظن من

الترادفات فهو المتباينات. إما لأن أحدهما إسم الذات والآخر إسم الصفة، أو صفة

الصفة. والكلام

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^٦ عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي، أبو سعيد الأصمعي (ت ٢١٦ هـ) راوية

العرب، وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان. أنظر في <http://ar.wikipedia.org/wiki>

^٨ نفس المرجع. ص. ٤٠٤

^٩ محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي التيمي البكري (من بني تيم من قريش يلتقي مع أبي

بكر الصديق به) الرازي المعروف بفخر الدين الرازي أو ابن خطيب الري. وهو إمام مفسر شافعي، عالم موسوعي امتدت بحوثه ودراساته ومؤلفاته من العلوم الإنسانية اللغوية والعقلية. أنظر في

<http://ar.wikipedia.org/wiki>

^{١٠} جلال الدين السيوطي، المزهرة في علوم اللغة العربية، ج. ١، ص. ٤٠٢.

معهم إما في الجواز، ولا شك فيه. أو في الوقوع إما في لغتين، وهو أيضا معلوم بالضرورة، أو من لغة واحدة كالحنطة والبر والقمح.^{٤١}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤- التاج السبكي

ذهب بعض الناس إلى إنكار الترادف في اللغة العربية، وزعم أن ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات التي تتباين بالصفة، كما في الإنسان والبشر، فإن الأول موضوع له، باعتبار النسيان، أو باعتبار أنه يؤنس، والثاني باعتبار أنه بادي البشر.^{٤٢}

٥- ابن خالويه

الذي كان يفتخر بأنه جمع للأسد خمسمائة اسم وللحية مئتين، وأنه يحفظ للسيف خمسين اسما.^{٤٣} وقال ابن خويله لابن علي الفارسي: أحفظ للسيف خمسين إسما، فتبسم أبو علي وقال: ما أحفظ له إلا إسما واحدا، وهو السيف. وقال ابن خويله: فأين المهند والصارم وكذا وكذا؟ فقال أبو علي: هذه صفات؛ وكان الشيخ لا يفرق بين الإسم والصفة.^{٤٤}

^{٤١} أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص. ٢١٧.

^{٤٢} السيوطي، المزمهر في علوم اللغة العربية، ج. ١. ص. ٤٠٣.

^{٤٣} السيوطي، المزمهر في علوم اللغة العربية، ج. ١. ص. ٤٠٩.

^{٤٤} السيوطي، المزمهر في علوم اللغة العربية، ج. ١. ص. ٤٠٥.

٦- علي بن عيسى الرماني. (توفي ٣٨٤ هـ)

هو الذي جعل عنوانا صريحاً لكتابه الألفاظ المترادفة والمتقاربة المعنى، ومع ذلك
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فالتصريح بذكر الترادف مصطلحاً لا يدل على تمييز دقيق لمعناه، لأنه يعطف المتقاربة
المعنى على المترادفة.^{٤٥}

المبحث الثاني: حجية المثبتين للترادف.

يحتج بعضهم لإثبات الترادف بما يلي:

١- لو كان لكل لفظة معنى غير معنى الأخرى لما أمكن أن نعبر عن شيء بغير

عبارته، وذلك أنا نقول في "لا ريب فيه": "لا شك فيه" وأهل اللغة إذا أرادوا

أن يفسروا (اللب) قالوا هو "العقل." و(الجرح) هو "الكسب"، فلو كان الريبُ

غيرَ الشك والعقل غير اللب لكانت العبارة عن معنى الريب بالشك خطأ، فلما

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
عبر بهذا عن هذا علم أن المعنى واحد.^{٤٦}

^{٤٥} محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن، ص. ٣٣

^{٤٦} السيوطي، المزمهر في علوم اللغة العربية، ج. ١، ص. ٤٠٤

٢- الترادف لا يعني التشابه التام إنما أن يُقام لفظ مقام لفظٍ لمعانٍ متقاربة يجمعها

معنى واحد كما يقال: أصلحَ الفاسد ولمَّ الشَّعث ورتَّقَ الفتق وشَعَبَ
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الصَّدع.^{٤٧}

٣- ونقل المثبتون عن حديث النبي للبرهنة على رأيهم، أن النبي (صلى الله عليه

وسلم) وقد وقعت من يده السكين، فقال لأبي هريرة ناولني السكين، فالتفت

أبو هريرة يمنة ويسرة ولم يفهم ما مراد بهذا اللفظ، فكرر له القول ثانية وثالثة وهو

يفعل ذلك. ثم قال: ألمدية تريد؟ فقليل له: نعم. فقال أو تسمى عندكم

سكيناً؟. ثم قال والله لم أكن سمعتها إلا يومئذ.^{٤٨}

المبحث الثالث: المنكرون للترادف

لقد أنكر الترادف فئة من العلماء قديما وحديثا من العرب ومن غيرهم. ويقدم

المنكرون رأيه لوقوع الترادف في الألفاظ، أن ليس منه إسم ولا صفة وإنما معناه غير معنى
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأخر. وكذلك الأفعال نحو مضى وذهب وانطلق، قعد وجلس، ورقد ونام، وهجع. ففي

قعد معنى ليس في جلس. ومنهم:

^{٤٧} السيوطي، الزهر في علوم اللغة العربية، ج. ١، ص. ٤٠٤.

^{٤٨} إبراهيم أنيس، اللهجات العربية، (القاهرة: مكتبة الأنجلوا المصرية، ٢٠٠٣)، ص. ١٥٣.

١- أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (توفي ٢٩١ هـ)

ربما الثعلبي هو من أول علماء اللغة لم يوافق وقوع الترادف في اللغة، وعنده لا

يجوز أن يختلف اللفظ والمعنى واحد لأنّ في كل لفظة زيادة معنى ليس في الأخرى، ففي

ذهب معنى ليس في مضى.^{٤٩}

٢- ابن فارس

هو من أحد طلاب الثعلبي، يقول في الترادف: إن الاسم واحد وهو "السيف"

وَمَا بعده من الألقاب صفات، ومذهبنا أن كل صفة منها معناها غير معنى الأخرى.^{٥٠}

٣- أبو علي الفارسي

الذي رد على ابن خالويه، عندما افتخر بأنه يحفظ للسيف خمسين اسماً، قائلاً

لا أعرف له إلا اسماً واحداً هو السيف وأما الباقي فصفت.^{٥١}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤- أبو هلال العسكري

وقد ألف أبو هلال العسكري كتاب الفروق اللغوية لإبطال الترادف وإثبات

الفروق بين الألفاظ التي يدعى ترادفها. وقد بدأ كتابه بعنوان باب في الإبانة عن كون

^{٤٩} أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص. ٢١٩. وانظر أيضاً إمام الثعلبي، مجالس الثعلب، (القاهرة: دار

المعارف، النشرة الثانية، مجهول السنة) في المقدمة.

^{٥٠} أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص. ٢١٨.

^{٥١} أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص. ٢١٨.

إختلاف العبارات والأسماء موجبا لاختلاف المعاني في كل لغة. وقال: "الشاهد في على

أن إختلاف العبارات والأسماء يوجب إختلاف المعاني أن الاسم كلمة تدل على معنى
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

دلالة الإشارة. وإذا أشير إلى الشيء مرة واحدة فعرف، فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير

مفيدة. وواضح اللغة حكيم لا يأتي فيها بما لا يفيد. فان أشير منه في الثاني والثالث إلى

إختلاف ما أشير إليه في الأول كان ذلك صوابا.^{٥٢}

المبحث الرابع: حجية المنكرين للترادف

الأول- ويقول أصحاب المنكرين للترادف على مخاليفهم، إن في قعد معنى ليس

في جلس. إذا قيل: قام ثم قعد، وأخذ المقيم والمقعد، ثم نقول: كان

مضجعا فجلس، فيكون القعود عن قيام، والجلوس عن حالة هي دون

الجلوس، لأن المجلس المرتفع، والجلوس إرتفاع عما هو دونه.^{٥٣}

الثاني- ورفض المنكرون استعمال القصة من بين المثبتين عن حديث النبي (صلى
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الله عليه وسلم). ان كتب النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى القبائل قد

اشتملت على كلمات لم تكن مألوفا بين قومه. ويتخذ أصحاب

الترادف من هذه الكتب دليلا على وقوع الترادف في اللغة لأن الكلمات

^{٥٢} أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص. ٢١٨.

^{٥٣} إبراهيم أنيس، اللهجات العربية، ص. ١٥٢.

التي استعملها صلى الله عليه وسلم كانت لها نظائر في لهجة قریش، فهو

مع نظائرها تعتبر من الترادفات.^{٥٤}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث: موقف اللغويين المعاصرين عن الترادف

ونظرا إلى اللغويين المعاصرين، وجد بينهم نفس الخلاف الذي حدث بين

اللغويين المتقدمين. يختلف مفهوم الترادف من لغوي إلى آخر حسب المنهج الذي اتبعه

في تعريف المعنى. ونوع المعنى الذي يتحدث عنه.

المبحث الأول: أقوال اللغويين المعاصرين للترادف

ولا يأبى اللغويون المعاصرون عن وقوع الترادف بالدراسة والفحص وتخليص آراء

اللغويين المتقدمين فيما اختلفوا فيه. وفي بداية المعاصرين، يقدمون ما من تعريف

الترادف، ويولد منه الشرط من شروط الترادف في النهاية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن التعريفات الكثيرة بين المعاصرين للترادف يقتبس ما يأتي:

الأول- التعبيران يكونان متارادفين في لغة ما إذا كان يمكن تبادلهما في أي جملة

في هذه اللغة دون تغيير اللقيمة الحقيقة لهذا الجملة.

^{٥٤} إبراهيم أنيس، اللهجات العربية، ص. ١٥٤.

الثاني- الكلمات المترادفة هي الكلمة التي تنتمي إلى نفس النوع الكلامي،

ويمكن أن تتبادل في الموقع دون تغيير المعنى أو التركيب النحوي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

للعلمة.

الثالث- يتحقق الترادف عند أصحاب النظرية التصورية إذا كان تعبيران يدلان

على نفس الفكرة العقلية أو الصورة.

الرابع- الترادف تضمن من جانبيين. أ و ب يكونان مترادفين إذا كان أ يتضمن

ب، و ب يتضمن أ.^{٥٥}

ولا خلاف بين اللغويين المعاصرين في التعريفات من التعريف الأول إلى التعريف

الرابع، أما الخلاف في الحقيقة فيتعلق بالألفاظ تؤدي المعنى مختلفا عن الأخرى. وما

دامت الكلمات مختلفة صوتيا فلا بد أن تكون معانيها مختلفة كذلك. وقال

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id bloomfield — كما نقل عنه أحمد مختار عمر — إن في إطار اللغة الواحدة لا يوجد

الترادف، فالإختلاف الصوتي لا بد أن يصحبه إختلاف في المعنى. فكل كلمة من

الكلمات الآتية تختلف عن الأخرى في بعض ملامح المعنى الأساسية أو الإضافية: *fast*

، rapid ، speedy ، quick ، swift.^{٥٦}

^{٥٥} أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص. ٢٢٤.

^{٥٦} أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص. ٢٢٤.

وقول اللغويين الآخرين أن لا يوجد مترادف كامل في اللغة. فإذا اختلف لفظان

صوتيا فلا بد أن يختلفا دلاليا. فاللفظان *buy* و *purchase* متقاربان دلاليا ولكنهما ليسا
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

متطابقين، ولذا لا يمكن تبادلهما بصورة كاملة.^{٥٧} وقال الآخر: لا يوجد لفظان يمكن أن
يحل أحدهما محل الآخر دون تغيير الدلالة الحقيقية.

ومن هذه التعريفات، فمن المحتمل أن لا خلاف بين اللغويين المعاصرين على
انكار وقوع الترادف في اللغة. ولكن، اللغويون وضعوا الشروط المحدودة لوجود وقوع
الترادف في اللغة. ووضع اللغويون المعاصرون شروط الترادف في اللغة كما يلي:

الشرط الأول- الإتحاد في البيئة اللغوية. أي أن تكون الكلمتان تنتميان إلى

لهجة واحدة أو مجموعة منسجمة من اللهجات. ولا يصح أن يلتمس الشخص
الترادف—كما فعل الأقدمون—من لهجات العرب المتباعدة حين عدوا الجزيرة العربية

كلها بيئة واحدة.^{٥٨}
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الشرط الثاني- الإتحاد في العصر. ولذا، أن إبراهيم أنيس لا يوافق من نظروا إلى

أن كل عصور اللغة نظرة واحدة. ويرى أن مرور الزمن قد يخلق فروقا بين الألفاظ، كما
قد يؤدي إلى تناسي هذه الفروق. مثل : المهندس والمشرقي واليماني. فالمهندس مصنوع في

^{٥٧} أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص. ٢٢٥.

^{٥٨} إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص. ١٥٥.

الهند، وهو صلب رقيق ذو شكل معين. ومشرفي صنع في الدمشق، ومن نوع سميك

ومستقيم. ومرار الزمن استعمل الثلاثة بمعنى السيف الجيد.^{٥٩}
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الشرط الثالث - الإتفاق في المعنى بين الكلمتين إتفاقا تاما، على الأقل في عهد

الكثرة الغالبة لأفراد البيئة الواحدة.

الشرط الرابع - اختلاف الصورة اللفظية للكلمتين بحيث لا تكون إحداها

نتيجة تطور صوتي عن الأخرى. من أمثلة الترادف التي حققت الشروط عنه: الجثل

والجفل بمعنى النمل. أما الجثل فقد نشأت في البيئة البدوية، تميل إلى الأصوات الأكثر

وضوحا في السمع. وأما الجفل على صيغة حضرية فقد نشأت في البيئة تراعى خفوت

الصوت والتقليل من وضوحه.

المبحث الثاني: أقسام الترادف عند اللغويين المعاصرين

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
 قسم اللغويون المعاصرون أقسام الترادف على ثلاثة أقسام:

الأول - الترادف الكامل (*perfect synonymy*): وذلك حين يطابق اللفظان تمام

المطابقة، ولا يشعر أبناء اللغة بأي فرق بينهما، ولذا يبادلون بحرية بينهما

في كل السياقات.

^{٥٩} إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص. ١٥٥.

والثاني- شبه الترادف (*near synonymy*): أو التشابه، أو التقارب، أو

التداخل. وذلك حين يتقارب اللفظان تقاربا شديدا لدرجة يصعب معها
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

التفريق بينهما، ولذا يستعملهما الكثيرون دون تحفظ، مع إغفال هذه

الفرق. ويمكن التمثيل لهذا النوع في العربية بكلمات مثل: عام-سنة-

حول. وثلاثتهما قد وردت في مستوى واحد من اللغة.^{٦٠}

الثالث- التقارب الدلالي (*semantic relation*). ويتحقق ذلك حين تقارب

المعاني، لكن يختلف كل لفظ عن الآخر. ويمكن التمثيل لهذا النوع

بكلمات كل حقل دلالي على وحدة. مثال هذا النوع من اللغة

الإنجليزية *crawl، skip، hop، run، walk* التي تملك تقاربا في المعنى.

فكلها تشترك في معنى الحركة من كائن حي يستعمل أرجله. ولكن عدد

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأرجل، وكيفية الحركة، وعلاقة الأرجل بالسطح الملامس يختلف من

لفظ إلى آخر.^{٦١}

يتبين مما سبق من التعريفات والشروط والأقسام عند اللغويين المعاصرين أن

مفهوم الترادف عندهم متنوع. إذا يراد بالترادف التطابق التام الذي يسمح بالتبادل بين

^{٦٠} أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص. ٢٢١.

^{٦١} أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص. ٢٢١.

اللفظين في جميع السياقات، دون أن يوجد فرق بين اللفظين في جميع أشكال المعنى، وفي داخل اللغة الواحدة، وفي مستوى لغوي واحد، وخلال فترة زمنية واحدة، وبين أبناء الجماعة اللغوية الواحدة فالترادف غير موجود على الإطلاق. مثل: العقيلة، والحرم، والزوجة، والإمرأة. فالأولى رسمية لا تستخدم إلا مع كبار الشخصيات. والثانية أقل رسمية. والثالثة عربية فصيحة. والرابعة عامية. بالإضافة إلى ما يحمله كل لفظ من دلالات إجتماعية وثقافية بالنسبة إلى المتكلم.

ويريد بعض اللغويين الأقدمين بالترادف إلى نفس الفكرة، وأشاروا إليها في إجمال حين فرقوا بين المترادف والمتكافئ، وخصوا الثانية بالكلمات التي تدل على ذات واحدة، ويختص كل منها بمزيد المعنى. ثم قالوا: فهي تشبه المترادفة في الذات والمتباينة في الصفة. على سبيل المثال لو تستعرض الأسماء التي تلحق بالأسد لوجد كثيرا منها من قبيل الصفات التي يشير كل منها إلى معنى محدد.

فالضيغم : مأخوذ من الضغم وهو العض الشديد

والضرغام : الضاري الشديد المقدام من الأسود

والعميثل : الضخم الشديد العريض

وإن يراد التطابق في المعنى الأساسي دون سائر المعنى، أو اكتفي بإمكانية

التبادل بين اللفظين في بعض السياقات، أو يراد إلى اللفظين في لغتين مختلفتين أو في

أكثر من فترة زمنية، أو أكثر من بيئة لغوية واحدة، فالترادف موجود لا محالة، مثل جاء

ووصل، معناهما واحد ولكن يتفرقان في الاستعمال.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إن الترادف يمكن أن يتحقق بالنسبة للكلمات التي تبدو متقاربة جدا ويعجز

الشخص عن تحديد الفروق بينهما. ويكثر هذا حين لا يكون أحد اللفظين ضمن

الكلمات المستخدمة في مفردات الشخص. وأمثلة ذلك من اللغة العربية: عال مع

مرتفع. كما يمكن أن يمثل له بالكلمات الأربعة: عام-سنة-حول-حجة، وكلها وردت

في القرآن الكريم بمعنى واحد، وتختبط اللغويون والمفسرون في التماس الفروق بينهما.

والمفهوم بالترادف تارة الكلمات لاشفافية فيها، فهي ذات طبيعة معتمة، ولذا

فهي تخلو أو تكاد تخلو من أي معان إضافية أو إيحائية. مثل هذه يسهل التبادل بينها في

الموقع الواحد دون حرج. وذلك مثل الكلمات : وراء وخلف، قدام وأمام، غرفة وحجرة،

ساحة وقناء. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الرابع: أسباب الترادف وأثاره في اللغة

شغلت أسباب الترادف اللغويين قديما وحديثا، ونظرا لغموض حد الترادف عند

الدارسين واختلاف مناهجهم وتعدد آرائهم في دراسة هذه الظاهرة فقد كثرت أسباب

الترادف في مجموع تلك الآراء والمناهج. ولا شك أنه لا اتفاق بين جميع الدارسين تلك

الأسباب.



ومن الجدير بالذكر، أن في اللغة فيها الترادف ولا شك أيضا فيها الأثر يؤثر

مفهوم الألفاظ إختلافا. وسيتبين من آراء اللغويين في أسباب الترادف في حدوث
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الترادف في اللغة والأثر بوقوعه في الألفاظ.

المبحث الأول: أسباب الترادف في اللغة

كما المشروح في السابق أن من وقوع الترادف في الألفاظ الأسباب، وهي كما

يلي بيانها المحصور:

الأول- تعدد أسماء الشيء الواحد في اللهجات المختلفة، وكل لهجة تطلق عليه

إسما، ثم أدى احتكاك اللهجات بعضها ببعض، ونشأة اللغة العربية

المشتركة، في تلك الظروف الدينية والإقتصادية والسياسية إلى تمسك هذه

اللغة المشتركة، بعدد من تلك الألفاظ التي تدل على مسمى واحد في

اللهجات المختلفة. البطيخ مثلا في مصر هو الرقي في العراق، خُرْدَة في
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ليبيا، والحجب في السعودية، وما إلى ذلك.^{٦٢}

وتولد مثال هذه الكلمات ترادفا في اللغة العربية على أساس أن الجزيرة العربية

كلها بيئة لغوية واحدة. أما حين يطبق عليها شروط الذي ذكرها المعاصرون في الترادف

^{٦٢} رمضان التواب، فصول في فقه اللغة، ص. ٣١٩.

فلا يمكن من أن يكون بين الكلمات الترادف.^{٦٣} وقد أشار إلى هذا السبب المتقدمون

والمعاصرون، وجعله المنكرون أمرا لا علاقة له بالترادف على مذهبهم، لاشتراطهم أن
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يكون في لغة واحدة والبيئة الواحدة، إذا اختلفت الألفاظ على المعنى بين القبائل فلا يعد

ذلك من قبيل الترادف؛ لأن مستخدم هذا اللفظ غير مستخدم ذلك أصلا.^{٦٤}

الثاني- ومن أسباب الترادف كذلك أن يكون لشيء الواحد في الأصل إسم

واحد، ثم يوصف بصفات مختلفة، باختلاف خصائص ذلك الشيء،

وإذا بتلك الصفات تستخدم في يوم ما، استخدم الشيء، وينسى ما

فيها من الوصف، أو يتناسى المتحدث باللغة. أو بعض الألفاظ كانت

تدل في الماضي على أوصاف محددة لاعتبارات معينة غير أنه مع مرور

الزمن تُوسع في استعمالها ففقدت الوصفية واقتربت من الاسمية واكتفي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
بالصفة عن الموصوف، وأصبح هذا الوصف اسما، فمثل: المدام، كانت

صفة للخمر تعني الذي أدم وهي الآن تُطلق على أنها اسم من أسماء

الخمر. السيف، له اسم واحد هو السيف، وله أكثر من خمسين صفة

^{٦٣} إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص. ١٥٧.

^{٦٤} أنظر شروط الترادف في المبحث السابق.

لكل صفة دلالتها المميزة كالمهند مصنوع في الهند ومثله اليماني مصنوع

في اليمن والمشرقي معمول في مشرف. والحسام لحدته وسرعة قطعه.^{٦٥}
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الثالث - الإقتراض من اللغات الأخرى. سواء كان ذلك بين العربية والكلدانية

من أخواتها السامية، أو بين العربية وغيرها من اللغات، ويدخل في

ذلك المعرب والمولد بعد عصر الإحتجاج. وأما المعرب فهو كثير جدا

في اللغة العربية، وقد قيل أن القرآن اشتمل إلى ما ينيف على مئة

كلمة من المعرب.^{٦٦} أو في لغة أخرى، يذكر هذا النوع بالألفاظ

المستعارة من اللغات الأخرى.^{٦٧} والمقصود من الإستعارة هي إستعارة

كلمات من لهجة من اللهجات، أو لغة من اللغات، بسبب الغزو أو

الهجرات، أو الإحتكاك بين القبائل، فيصبح للمعنى الواحد أكثر من

كلمة واحدة. مثل دستقشار من أسماء العسل فإنها من لغة فارسية
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

معناها ما عصرته الأيدي. والدمقش والإستبرق وهما لغة فارسية

^{٦٥} رمضان التواب، فصول في فقه اللغة، ص. ٣١٩.

^{٦٦} محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن، ص. ٨٠.

^{٦٧} رمضان التواب، فصول في فقه اللغة، ص. ٣٢٠.

ومعناها الحرير. ولفظ الزرجون والإسفنط والبادق والدرياقة فهي

الأسماء للخمر.^{٦٨}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الرابع- المجاز: المجازات تعتبر سببا مهما من أسباب حدوث الترادف؛ فقد

تستعمل بعض الكلمات استعمالا مجازيا، يطول العهد عليه، فيصبح

حقيقة. من ذلك: تسمية العسل بالماذية، تشبيها بالشراب السلس

الممزوج، والسلاف تشبيها بالخمر، والثواب وأطلق على العسل بتسمية

الشيء باسم صانعه، والصهباء تشبيها بالخمر، والنحل للعسل، سمي

العسل نحلا باسم صانعه. وتسمية اللغة لسانا لأن اللسان آلة اللغة.

وتسمية الجاسوس عينا لعلاقة الجزئية. وتسمية الرقيق رقبة لعلاقة

الجزئية.^{٦٩}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذا مجموع أسباب الترادف عند اللغويين المتقدمين والمعاصرين. وقد كثرت

الأسباب خارجا عن تعريف الترادف كما وضع الشروط من قبل. والقليل منها يمكن أن

يعد من الترادف حقيقة كتعدد أسماء الشيء الواحد في اللهجات المختلفة. ولعل في رد

كثير من هذه الأسباب في هذا البحث.

^{٦٨} رمضان التواب، فصول في فقه اللغة، ص. ٣٢١.

^{٦٩} إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ص. ١٥٩.

المبحث الثاني: أثار الترادف في اللفظ

وأما أثار الترادف فقد نظر المحدثون من جيهتين متقابلتين سلبيا و إيجابيا. إذ
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

منهم من رأى الترادف يعوق الفصاحة، فعابه ولم ينكره، منهم من رأى كثير من الفوائد
 تخدم الفصاحة والبيان العربي.

الأثار السلبية:

بعض العلماء يقول أن الترادف يسهم في صعوبة الترجمة، ونقلت المعاني إلى
 لغات أخرى. الترادف عامل تؤدي إلى نقل المعنى إلى معاني أخرى، وذلك النقل يؤدي
 بدوره إلى صعوبة نقل المعاني من لغة إلى أخرى عن طريق الترجمة أو التخليص أو غير
 ذلك.^{٧٠}

ولكن قد نقد بعض اللغويين رأي من قال للترادف الأثار السلبية، فإن الترادف

لا يكون معوقا أمام المترجم الحاذق. فإن كان ثمة الترادف الكامل فللمترجم الخيار ولا
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ضرر، وإلا فعليه اختيار اللفظ الأنسب والأدق في الأدلة على ما يريد ترجمته، والعيب
 ليس في الترادف، وإنما في من يتقن لغة أجنبية، وهو لا يكاد يفقه الألفاظ والأساليب في
 لغته، ثم يتصدى للترجمة أو إليها.^{٧١}

^{٧٠} محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن، ص. ٨٩.

^{٧١} محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن، ص. ٩٠.

الأثار الإيجابية.

يرى المدافعون عن الترادف قديما وحديثا أن له فوائد كثيرة تعين الشاعر أو الناثر
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

على أداء مراده بأسلوب أنيق. فمن هذه الفوائد التي ذكروها اللغويون أن الترادف يتوسع
في طرائق التعبير.^{٧٢}

ومن فوائده أيضا أن يتوسل به إلى العدول عن كلمة أخرى أخف منها، أو
أفصح مفردة أو عند التركيب، وفي حالة إفرادها أو تثنيها أو جمعها. مثل ألمدية
والسكين، ومثل النأي والبعد، فالنأي ثقل وهو مصدر، فلذلك لم يستعمل في القرآن
مصدرا إلا البعد بخلافه فعلا.^{٧٣}

ومن فوائد الترادف أيضا التوسع بالألفاظ والتوكيد والمبالغة، وتكثرون وساشل
التفاهم حتى لا تأخذ المتكلم حسبة في أثناء الخطاب، فإذا غاب عنه لفظ وسعه أن يأتي
بمراده، وإذا نعسر عليه النطق بكلمة عدل إلى غيرها.^{٧٤}
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن الجدير بالذكر، أن ما قاله اللغويون في النأي والبعد ليس له مقاييس من
ثقلة أو خفية إلا أذواق وأحاسيس تتفاوت بين الناس. ومنهم من جعل القرآن مقاييس

^{٧٢} محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن، ص. ٩٠.

^{٧٣} محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن، ص. ٩٠.

^{٧٤} محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن، ص. ٩٠.

هذا، إن يحور مضارعا أخف من يرجع. ذلك لأن يرجع التي زعموا أنها ثقيلة ذكرت في

القرآن أبع مرات.^{٧٥}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والتخليص من هذه فوائد الترادف التي ذكر من قبل، أن الألفاظ المترادفة ترادفا

كاملا ليست كثيرة عند التحقيق، لأن لا شرط في تلك الفوائد أو غيرها في وقوع

الترادف. فإن جاءت عرض فوائد الترادف فنعمها هي، وإلا فلا ضير في انتفاعها.

وحسب ما في الترادف أنه ظاهرة لغوية شأنه شأن باقي الظواهر اللغوية في العربية، وفي

غيرها من اللغات الحية.

الفصل الرابع: الترادف في القرآن

وليس من شأن هذه الدراسة أن تنكر وقوع الترادف في العربية التي ورثت شاملة

كل كلام العرب، ولكن الأمر هنا يتعلق باستعمال القرآن للألفاظ، وهل وافق القرآن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

العرب في استعمال تلك الألفاظ المترادفة بمعنى واحد كما استعملوها حين احتلّطت

اللهجات وتداخلت أم أن القرآن - مع عربيته - ذو أسلوب مميز فريد في استعمال كل

لفظ بمعنى محدد لا يقوم غيره مقامه في سياقه الوارد فيه ؟

وينبغي أن يستحضر هنا دائماً أن أمام نص محكم معجز وضع كل حرف وكل

لفظ فيه بنظام دقيق، لأنه كلام الله تعالى وصفته، وإذا كنا لا نجد في خلق الله تفاوتاً

^{٧٥} طه: ٨٩. النمل: ٣٥. السباء: ٣١

أو شذوذاً كما خلق الإنسان في أحسن تقويم وكما أحسن سبحانه كل شيء خلقه،

فهل يمكن أن نجد شيئاً من ذلك فيما هو أكمل من ذلك، في كلامه وصفته ؟

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لهذا كله سيعد الاستعمال القرآني للغة هو المقياس الذي يحتكم إليه ، مع

الاستبصار باستعمال العرب للغة ؛ لأن القرآن إنما أخذ منها أجمل ما فيها من ألفاظ

وأساليب^{٧٦}.

ومن الجدير بالذكر، كان لمسألة الترادف نصيب طيب من جهود المشتغلين

بالقرآن الكريم وعلومه قديماً وحديثاً، ولا غني للبحث عن النظر فيما عند المهتمين

بالقرآن الكريم وعلومه عامة، والتفسير منها خاصة لما للفظ المرادف من أثر كبير في

إيضاح المعنى المقصود في تفسير أي القرآن الكريم، خاصة إذا عرف أن الآراء والمواقف

حول مسألة الترادف قد اختلفت بين المشتغلين بعلوم القرآن، فكان منها الإقرار

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بالترادف وإثباته، وكان منها كذلك إنكار وقوعه.

^{٧٦} ^{٧٦} بنت الشاطي، الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن أزرق، (القاهرة: دار المعارف، الطبعة الثالثة،

مجهول السنة)، ص. ١٥

المبحث الأول: المثبتون بوقوع الترادف في القرآن

كان الترادف وإثباته عند المشتغلين بعلوم القرآن الكريم غير مقصود لذاته، كان

وسيلة عندهم في الحديث عن بعض علوم القرآن وإعجازه. فقد وردت مسألة الترادف

عند المثبتين منهم في معرض كلامهم عن الأحرف السبعة^{٧٧}، والتوكيد في القرآن

والمتشابه^{٧٨}. وسوف يقتبس كل من هذا النوع كما يلي:

الأول- قول المثبتين أن الترادف في القرآن هو الأحرف السبعة. فأساس هذا

القول ما رواه البخاري في صحيحه^{٧٩} وقال أيضا أكثر المهتمين بعلوم القرآن على أن

^{٧٧} قد اختلفت أقوال العلماء في معنى الأحرف السبعة إلى أربعة أقوال. وقال أكثر العلماء أن الأحرف السبعة هي سبع لغات من لغات العرب في المعنى الواحد. أنظر مناع خلیل قطان، مباحث في علوم القرآن، (رياض: مكتبة وهبة. مجهول السنة)، ص. ١٥٨.

^{٧٨} محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن، ص. ١٠٩.
^{٧٩} (٣٩٩٢) قال: حدثنا سعيد بن عفیر قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال

حدثني عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول : سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فليته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ ؟ قال أقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقرئها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أرسله اقرأ يا هشام) . فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كذلك أنزلت) . ثم قال (اقرأ يا عمر) . فقرأت القراءة التي أقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (كذلك أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه) . أنظر البخاري، جامع الصحيح، (القاهرة: المطبعة السلفية ومكتبتها، الطبعة الأولى، ١٤٠٠)، ج. ٣، ص. ٣٣٩.

الترادف هو المقصود بالأحرف السبعة؛ ومنهم قال الزركشي: سبعة أوجه من المعاني

المتفقة بالألفاظ المخالفة مثل أقبل، وهلم، وتعال، وعجل.^{٨٠} وقال أيضا ابن عبد البر —
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كما نقله مناع القطان: إنما أراد بهذا ضرب المثل للحروف التي نزل القرآن عليها، وأنها

معان متفق مفهومها، مختلف مسموعها، لا يكون في شيء منها معنى وضده، ولا وجه

يخالف معنى وجه خلافا ينفيه ويضاده.^{٨١}

وقد أكد الزركشي هذا الرأي أيضا الأحرف السبعة هي الاختلاف في الكلمة

بما يغير صورتها في الكتابة، ولا يغير معناها، نحو الكلمة: (إن كانت إلا صيحة واحدة)

(يس: ٢٩) ب و إلا زقية واحدة. والكلمة: (كالعهن المنفوش) (القارعة: ٥) ب كالصوف

المنفوش.^{٨٢}

أما مصير هذه الأحرف السبعة فكان أن نسخ منها ستة، وبقي حرف واحد هو
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ما نقرأ به في المصحف العثماني بلسان قريش. وإن صح هذا الذي ذكرناه في تفسير

الأحرف السبعة من أنها معان متفقة بألفاظ مختلفة، فلا يرى فيها الترادف الذي يراد في

هذا البحث، لأنها ألفاظ من لغات شتى واختلاف اللغات ليست من الترادف. والدليل

^{٨٠} الزركشي، البرهان في علوم القرآن، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧)، ج. ١، ص. ٢٢٨.

وانظر أيضا مناع خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، ص. ١٦٢.

^{٨١} مناع خليل القطان، مباحث في علوم القرآن، ص. ١٦٢.

^{٨٢} الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ج. ١، ص. ٣٣٥.

على أنها لغات من قبائل عدة. والمهم أن الأحرف السبعة ليست من الترادف،

لإختلاف اللغات فيها.^{٨٣}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الثاني- بعد ما أن الترادف من الأحرف السبعة، فكانت الترادف من حيث

التوكيد، إذ يرون أن في الترادف أنواع من التوكيد للمعنى. وقسم العلماء التوكيد إلى

قسمين التوكيد باللفظ المرادف والتوكيد بعطف المرادف، وهذا القسم كما قسم

الزركشي في كتابه البرهان.

قول الزركشي على التوكيد باللفظ المرادف التوكيد الصناعي، وهو قسمان: لفظي

ومعنوي. فاللفظي تقرير المعنى الأول بلفظه أو مرادفه، فمن المرادف كما قال الله تعالى:

(فَجَاجَا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ) (الأنبياء: ٣١). و (ضَيِّقًا حَرْجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ)

(الأنعام: ١٢٥). (وَجَاءَ رَيْكُكَ وَالْمَلَكُ صَقًّا صَقًّا) (الفجر: ٢٢).^{٨٤}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما التوكيد بعطف المرادف فقد ذكره الزركشي أنه بالواو وأناب غيره عن الواو.

وقد يكون عطف أحد المترادفين على الآخر، أو ما هو قريب منه في المعنى، والقصد منه

^{٨٣} أنظر المبحث السابق.

^{٨٤} الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص. ٢٢٦.

التأكيد.^{٨٥} مثل قول الله: (مَنْ يَعْمَلْ مِنْ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا

هَضْمًا) (طه : ١١٢).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الثالث- الذي ذكر فيها الترادف في علوم القرآن فهي النظر إلى الترادف على

أنه أحد من أنواع التشابه في القرآن الكريم. ولهذا الزركشي يعرف علم التشابه بإيراد

القصة الواحدة في صور شتى وفواصل المختلفة.^{٨٦} ويذكر أن من أنواع التشابه استبدال

الكلمة بأخرى في آيتين متماثلتين. مثل قوله: (فَأَرْهَمْنَا الشَّيْطَانَ) (البقرة: ٣٦)، وفي

الآية الأخرى (فَوَسَّوَسَ هُمَا الشَّيْطَانُ) (الأعراف: ٢٠). وقوله تعالى أيضا: (وَقَالَتْ رَبِّ

أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ) (ال عمران: ٤٧)، وفي آية أخرى (قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ) (مريم:

٢٠).

وكما المذكور في شروط من شرط الترادف أن ما قاله المثبتين بالترادف خارج عن

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مفهوم الترادف نفسه. أولا، أن الأحرف السبعة كانت رخصة بالألفاظ محددة أجازها

النبي، ثم نسخت بزوال العذر في عهد العثمان رضي الله عنه. والمقصود بالترادف في

القرآن عندنا إختلاف الألفاظ المتقاربة معناه—لكن على الحقيقة فيه إختلاف—في

نفس القرآن الذي بين يدينا اليوم.

^{٨٥} الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص. ٢٢٦.

^{٨٦} الزركشي، البرهان في علوم القرآن، ص. ج. ٢، ص. ٤٣.

المبحث الثاني: المنكرون بوقوع الترادف في القرآن

تباينت اتجاهات منكري الترادف من المشتغلين بالقرآن وعلومه، واختلطت

آرائهم وتفاوتت في إنكار الترادف في القرآن الكريم. ولذا، تفرقت أقوالهم على حسب آرائهم إلى ثلاثة أقسام، منهم من أقره لغة، ومنهم من أنكره فصاحة وعذوبة، وكان منهم من تخرج من الترادف في بعض ألفاظ من القرآن الكريم، وأثر القطع بعدم الترادف ما أمكن، وكان منهم كذلك من أنكر الترادف صراحة في العربية عامة وفي القرآن خاصة، ومنهم من وقع في حيرة من أمره، فمرة أثبت مع المثبتين وأخرى أنكر مع المنكرين.^{٨٧}

فبعض العلماء يرون أن ثمة ألفاظاً أحسن من ألفاظ، ومعناه في اللغة واحد، وبهذا فهو لا ينكرون الترادف وإنما الترادف يؤثر بعض الألفاظ على بعض لخفة أو عذوبة.^{٨٨} فالإنكار ههنا في تساوي الفصاحة لا في المعنى. مثل قوله: (وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ) (العنكبوت: ٤٨). أحسن من التعبير بـ تقرأ لثقله بالهمزة. وقوله

^{٨٧} محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن، ص. ١٢٠.

^{٨٨} محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن، ص. ١٢٠.

تعالى أيضا: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) (البقرة: ٢). لفظ لا ريب فيه

أحسن من التعبير لا شك، لثقل الإذغام.^{٨٩}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبعض الآخرين وهم يتخرجون من القول بترادف بعض الألفاظ في كتاب الله،

ويؤثر الفروق بين ما يظن من المترادفات، وميز بين معانيها كالخوف والخشية، والشح

والبخل، والسييل والطريق، وجاء وأتى.^{٩٠} مثل قوله: (الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ

لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ) (فاطر: ٣٥). النصب واللغوب في معنى

واحد، ولكنهما فرق في تمييزهما. أما لفظ نصب فهو التعب والمشقة التي تصيب المنتصب

للأمر المزاوِل له، وأما لغوب فما بلحقه من الفتور بسبب النصب، فالنصب نفى الكلفة،

واللغوب نتيجتهو وما يحدث منه الكلال والفترة.^{٩١}

وقد أنكر البعض الآخر — ليس منهما المذكورين من قبل — حق الإنكار بوقوع

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الترادف في القرآن. منهم، الأصفهاني يذكر في مقدمة كتابه إنكاره للترادف في كتاب الله،

ونسأ في الأجل بكتاب ينبئ عن تحقيق الألفاظ المترادفة على المعنى الواحد وما بينها من

الفروق الغامضة، فبذلك يعرف اختصاص كل خبر بلفظ من الألفاظ المترادفة دون غيره

^{٨٩} محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن، ص. ١٢١. وانظر أيضا الزركشي، البرهان في علوم

القرآن، ص. ٤٤.

^{٩٠} محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن، ص. ١٢٢.

^{٩١} محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن، ص. ١٢٣.

من أخواته، نحو ذكره القلب مرة، والفؤاد مرة، والصدر مرة. ونحو ذلك مما يعده من لا

حق الحق ويطل الباطل أنه من باب واحد، فيقدر أنه إذا فسر الحمد لله بقوله الشكر
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لله. ولا ريب فيه بلا شك فيه، وقد فسر القرآن، ووفاه التبيان.^{٩٢}

ومنهم أيضا المهتمون بعلوم القرآن المعاصرون، عبد الرحمن العك يذكر في كتابه،

ليس في القرآن الكريم من الألفاظ المترادفة أو المتواردة، إلا وفي كل معنى مقصود، يدركه

من كان ضليعا في فقه اللغة وأسرار العربية.^{٩٣}

وكذلك ذكر خليل القطان في كتابه عن الترادف، هو ما يظن أنه مترادف وليس

من المترادف. مثل قوله تعالى: خشية والخوف. فالخشية أعلى من الخوف وهي أشد منه

لأنها مأخوذة من قولهم : شجرة خشية، أي يابسة. والخوف من قولهم ناقة خوفاء، أي

بها داء، وهو نقص ليس بالفوات.^{٩٤}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأنكرت بنت الشاطئ وقوع الترادف إنكارا شديدا، وليس في القرآن فحسب،

بل في أصل اللغة العربية أيضا، ما لم يكن الترادف ناتجا عن اختلاف اللغات أو القرابة

الصوتية. بهذا، قالت بنت الشاطئ في كتابها الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن أزرق

ما نصه: والأمر كذلك في ألفاظ القرآن، ما من لفظ فيه يمكن أن يقوم غيره مقامه،

^{٩٢} انظر في المقدمة الراغب الأصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن.

^{٩٣} خالد عبد الرحمن العك، أصول التفسير وقواعده، ص. ٢٧١.

^{٩٤} مناع خليل قطان، مباحث في علوم القرآن، ص. ١٩٤

ذلك ما أدركه العرب الخلفاء الفصحاء الذين نزل فيهم القرآن. وأحتاج هنا إلى نظر في

مشكلة الترادف التي طال الجدل فيها والخلاف عليها. ولا يشغلنا تعدد الألفاظ للمعنى
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الواحد، إذا كان عن اختلاف لغات القبائل العربية، وذلك مالا خلاف فيه. وإنما

يشغلنا الترادف حين يقال بعدد الألفاظ للمعنى الواحد، دون أن يرجع هذا الترادف إلى

تعدد اللغات، أو يكن بين الألفاظ المقول بترادفها قرابة صوتية.^{٩٥}

وسيبحث ديقاً آراء بنت الشاطئ عن الترادف في الباب الثالث—باب يتعلق

ببحثه بحياتها، سيرة ذاتها، ومناهجها في التفسير، وخاصة آرائها عن قضية الترادف.

ومما بحث من قبل أن العلماء القدامى والمحدثون أنهم لم يتفقوا على تعريف واضح

ناضج لمصطلحة الترادف، مما أثر بينهم الخلاف في وقوعه بين المثبت والمنكر، ووفقاً

للمناهج المختلفة اتبعها كل فريق، فكانت حجة المثبتين إلى إثبات وقوع الترادف في
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

القرآن تقوم على مفهوم الأحرف السبعة، إذ بينوا أن الترادف هو المقصود بهذا الأحرف،

وأقاموا على ذلك الأدلة العقلية والنقلية، وضربوا لها الأمثال، وبينوا كذلك أنها كانت

رخصة بألفاظ محددة وردت عن النبي، ثم نسخت بزوال العذر في عهد عثمان. وتلك

^{٩٥} عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن أزرق، ص. ٢١٠.

الرخصة حكمة في تيسير قراءة القرآن على القبائل المختلفة بألستها، وقد بينا أن

اختلاف اللغات لا يعد من الترادف عن المحققين، ومنهم بنت الشاطي.
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فكانت أيضا حجة المنكرين تقوم على التفريق بين الألفاظ، والتمييز بين الأسماء

والصفات، والقول بعلل التسمية، والإعتبارات المختلفة، ومنطق العقل، وحكمة الوضع،

ويعزون ما روي من المترادفات إلى الخطأ في الفهم عن العرب، واختلاف اللغات، والمجاز

حين يلتمس المثبتون حججهم من الواقع اللغوي، والسماع عن العرب، وعلل التسمية

نفسها، وصعوبة الكشف عنها، واختلاف اللغات بين القبائل فليس من الترادف.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباب الثالث

ترجمة حياة بنت الشاطيء

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول: سيرة ذاتية لبنت الشاطيء

هذا الباب يقدم لمحة عن ترجمة حياة بنت الشاطيء، كاتبة كتاب التفسير البياني للقرآن، الذي يشتمل على اسمها ومولدها، رحلتها العلمية، أعمالها وأهليتها، ومؤلفاتها. ومن أصعب الأمر في كتابة هذا البحث العلمي هو حصول المادة عن ترجمة بنت الشاطيء، لقلة المراجع المطبوعة. كل من ترجمة بنت الشاطيء يتضمن في كتاب "على الجسر"—حسب ما قرأت في المجلة و الكتب—بكتابتها نفسها، لكن ما وجد هذا الكتاب حتى النهاية في كتابة هذه الرسالة العلمية. ولذلك اكتفي في أخذ مادة البيانات المتعلقة بترجمة بنت الشاطيء من شبكة الإنترنت بعنواي الويب وقليل من الكتب و المتعلقة بالمجلة.

المبحث الأول: لمحات ترجمة بنت الشاطيء

بنت الشاطيء إسم مستعارالذي عرفت به من خلال مقالاتها التي كانت توقعها باسم مستعار وليس باسمها الحقيقي، وذلك نظراً لعدم شيوع انخراط المرأة في المجتمع في هذا العصر . استخدمته عائشة للكتابة في الصحافة حيث كانت أسرتها مثل كثير من

العائلات المتشددة حينئذ ترفض تعليم البنات في المدارس وتكره أن يذكر اسم البنات

أمام الملاء خشية من التقاليد القاسية والعدات البالية ولا زالت تلك العقليات المتسلطة
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

متواجدة هنا وهناك. ومهما يكن الأمر فإن الإختيار لذلك الإسم المستعار يعكس تعلق

عائشة بالطبيعة الساحرة والطفولة وأسرارها.^{٩٦}

اسمها كاملاً عائشة محمد علي عبد الرحمن، ولدت لأسرة محافظة متوسطة الحال

في السادس من نوفمبر عام ١٩١٢م بمدينة دمياط بمصر، نشأت عائشة في جو يسوده

التقدير والتبجيل لمكانة العلم فقد كان والدها عالماً من علماء الأزهر كذلك كان جدها

عالماً في الأزهر وواحداً من رواده، ففتحت مداركها منذ الصغر على العلم كما تربت تربية

إسلامية أسهمت كثيراً في رحلتها العلمية بعد ذلك.^{٩٧}

وهكذا رغم أن الأمية كانت متفشية آنذاك في السواد الأعظم من الناس وفي

المجتمعات التقاليدية فلقد ولدت بنت الشاطي في أسرة كريمة تنعم بالعلوم و انصلاح
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والنشاط فنشأت عائشة في جو مفهم بإشاعة المعرفة المستمدة من صفاء الصوفية، وفضاء

الفضيلة. ومنذ فجر مجدها تلمدت بنت الشاطي على يد والدها التي فتج أفقها على

^{٩٦} لطيفة حسين الكندري، "صفحات نسائية من روائع عائشة عبد الرحمن بنت الشاطي"، عالم التربية

(مجهول السنة)، ص. ٣.

^{٩٧} نفس المرجع. ص. ٤.

ثقافة دينية فشرعت بنت الشاطي منذ طفولتها الباكرة تقرأ الكتب الدينية وأقبلت بهمة

عالية لا تعرف الملل على القرآن الكريم حتى أتمت حفظه ثم عرفت بعضاً من معانيه.^{٩٨}
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المبحث الثاني: البيئة التي نشأت فيها بنت الشاطي

عندما تكون حياة شخص، وأعمال هذا الشخص محل نظر واعتبار وتحليل، فلا

يمكن بحال من الأحوال فصل الإنسان على الوسط والمواقف والأحداث والأشخاص من حوله. كما لا يمكن إلا أن يتعرف بوجود الأثر والتأثير.

شهد القرن الماضي تغيرات إجتماعية وسياسية وثقافية جوهرية في الساحة العربية

كلها، بدأت المرأة حينئذ تترقب فرصة التعليم بل اقتصحت التعليم العالي في وقت وجيز، حتى لا مجال من كثير في التعلم. وعندئذ اعترض علماء الدين في بعض الأقطار

الإسلامية على تعليم اللغة الأجنبية والمنطق والفلسفة لأنها ذريعة للوقوف على عقائد

الكفار وعلومهم الفاسدة، وفي ذلك مافيه من أخطر على عقائدنا وأخلاق أبنائنا.^{٩٩}
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن جانب ذلك، باسم الدين منعت المرأة من الخروج إلى دور العلم، وكان هذا

الوآد للوعي في تعطيل عقل المرأة المسلمة لتعيش دمية صماء بكماء عمياء البصر

^{٩٨} لطيفة حسين الكندري، بدر محمد ملك، "الأراء التربوية عند بنت الشاطي"، مجلة عالم التربية

(القاهرة: العدد ٣٠، ٢٠٠٩)، ص. ١١.

^{٩٩} نفس المرجع. ص. ٩.

والبصيرة.^{١٠٠} هناك في دمياط وبعيدا عن الحياة المدنية الصاخبة ولدت عائشة محمد على

عبد الرحمن المعروفة بـ "بنت الشاطئ".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المبحث الثالث: رحلتها العلمية

لقد كانت بنت الشاطئ—مع قلة من فتيات مصر—من الرائدات في مجال

التعليم والعلم والثقافة. كما شرح من قبل، أن بداية التعليم والتأديب شرعت على يد

والدها. وعلى الرغم، من عدم انتشار التعليم بين الفتيات في هذا العصر، واعتراض

والدها على خروجها من المنزل من أجل العلم، إلا أن عائشة تمكنت من نيل نصيبها من

العلم وقد بدأت هذه الرحلة العلمية من كُتّاب القرية فحفظت القرآن الكريم في طفولتها

قبل أن تبلغ سن السادسة وأتقنته حفظا وتجويدا. ثم تمكنت من الحصول على شهادة

الكفاءة للمعلمات بتفوق وذلك في عام ١٩٢٩م.^{١٠١}

ومن بعدها حصلت على الشهادة الثانوية عام ١٩٣١م، جاءت بعد ذلك

المرحلة الجامعية فقامت بالالتحاق بكلية الآداب قسم اللغة العربية بجامعة القاهرة،

وكالعادة لازمها التفوق طوال المراحل التعليمية التي مرت بها، وذلك ليس من فراغ ولكن

نتيجة لمجهود كبير في الدراسة والتحصيل العلمي، وإكمالا للتفوق حصلت على درجة

^{١٠٠} نفس المرجع. ص. ١٢.

^{١٠١} <http://forum.stop٥٥.com/٢٠٦٤٦٦.html>

الماجستير بمرتبة الشرف الأولى بعنوان "الريف المصري" في عامها الثاني عام ١٩٤١ م.^{١٠٢}

تزوجت بأستاذها بالجامعة فهو الأستاذ أمين الخولي، صاحب الصالون الأدبي والفكري
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الشهير بمدرسة الأمناء، وأنجبت منه ثلاثة أبناء وهي واصلت مسيرتها العلمية حتى نالت

رسالة الدكتوراة عام ١٩٥٠ م وناقشها عميد الأدب العربي د. طه حسين. وكان طه

حسين من ضمن أعضاء لجنة المناقشة. كانت بنت الشاطئ الطالبة النجبية كثير الثناء

من أستاذها طه حسين وتشير إليه في أبحاثها.^{١٠٣} ولا شك أنها تأثرت تأثراً كبيراً خاصة

وأن طه حسين له منهجه في النقد الأدبي.

المبحث الرابع: الحياة العلمية

تولت بنت الشاطئ كثيراً من المناصب العلمية المهمة أستاذة بقسم اللغة العربية

بكلية الأدب في جامعة عين شمس من سنة ١٩٦٢، وأستاذة التفسير والدراسات العليا

بكلية الشريعة في جامعة قرويين بالمغرب عام ١٩٧٠، وأستاذة منتدبة بمعهد الدراسات
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

العربية في جامعة الدول العربي القاهرة عام ١٩٦٢، وأستاذة منتدبة بمركز تحقيق التراث

دار الكتب القومية بالقاهرة عام ١٩٧٨.^{١٠٤} كان للدكتوراة بنت الشاطئ دور كبير في

^{١٠٢} نفس المرجع.

^{١٠٣} لطيفة حسين الكندري، بدر محمد ملك، ص. ١٤.

^{١٠٤} عوض على الغباري، "بنت الشاطئ عائشة عبد الرحمن"، مجلس القومي للشباب، (القاهرة:

المطبعة الأمنية، ٢٠٠٧)، ص. ٣٨.

إثراء الحياة العلمية والثقافية بجهودها الثقافية وحضورها العلمي ليس في مصر وحدها وإنما

في العالم العربي. فقد كانت أستاذة زائرة لكثير من الجامعات العربية مثل: جامعة أم
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

درمان الإسلامية، وجامعة الخرطوم، وجامعة القاهرة، فرع الخرطوم، وجامعة الجزائر،

وجامعة بيروت العربية، وجامعة الإمارات العربية، وكلية التربية للبنات بالرياض.^{١٠٠}

لم يقتصر دور بنت الشاطئ الثقافي والعلمي على المجال الجامعي، بل إمتد إلى

كثير من المؤسسات والهيئات الثقافية التي شرفت بعضويتها مثل: المجلس الأعلى للشؤون

الإسلامية، والمجلس الأعلى للثقافة والمجالس القومية المتخصصة. قامت بنت الشاطئ عبر

رحلتها العلمية الثقافية الحافلة بالعطاء بتأليف عدد كبير من الكتب والأبحاث كما

شركت في عدد كبير من المؤتمرات المصرية العربية العالمية، بالإضافة لإشرافها على إعداد

عدد كبير من الرسائل العلمية وناقشت الكثير منها طوال مدة عملها الأكاديمي، قامت

أيضاً بنشر العديد من المقالات وكانت البداية في مجلة النهضة النسائية وكانت حينها في
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الثامنة عشر من عمرها، ثم بدأت تكتب سلسلة من المقالات الأسبوعية في جريدة

الأهرام واستمرت تكتب به لفترة كبيرة وكانت آخر مقالاتها في ٢٦ نوفمبر ١٩٩٨ م.^{١٠١}

^{١٠٠} نفس المرجع، ص. ٣٨.

^{١٠١} <http://www.syrianstory.com/b.alchty.htm>

وكانت عائشة عضو في عدد من الهيئات والمجالس العلمية الدولية منها المجلس

الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر، وعدد من المجالس القومية المتخصصة، المجلس الأعلى
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

للثقافة، وعضو بهيئة الترشيح لجوائز الدولة التقديرية بمصر.^{١٠٧}

المبحث الخامس: المؤلفاتها

من خلال مجالها العلمي والبحثي قدمت عائشة العديد من المؤلفات

والتحقيقات الهامة، والتي تنوعت ما بين كتب في الأدبية والتاريخية وسيرة ذاتها وكذلك

في علوم القرآن. وتسهلا في ذكره، سوف نفصله واحدا فواحدا.

أولا- مؤلفات تتعلق بدروس اللغة والأدب

(أ) الحياة الإنسانية عند أبي الأعلى. مطبعة دار المعارف. (الرسالة

الماجستير بجامعة القاهرة) ١٩٤١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
(ب) الغفران لأبي الأعلى المعاري. (القاهرة: دار المعارف. ط. ٢.

١٩٦٢) رسالة دكتوراة بجامعة القاهرة سنة ١٩٥٠

(ج) رسالة الغفران لأبي الأعلى. (القاهرة: دار المعارف. ١٩٥٧)

(د) دار السلام في حياة أبي الأعلى. (بغداد: وزارة الإرشاد. دون السنة)

^{١٠٧} نفس المرجع

(هـ) أرض المعجزة، رحلة في جزيرة العرب. (القاهرة: دار المعارف.

(١٩٥٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(و) لغاتنا والحياة. (القاهرة: معهد الدراسة العربية. ١٩٦٩)

(ز) قيم جديدة للأدب العربي القديم والمعاصر. (القاهرة: معهد الدراسة

العربية. ١٩٦٧)

(ح) قراءة في وثائق البهائية. (القاهرة: مؤسسة الأهرام. ١٩٨٦)

(ط) جديد في رسالة الغفران. (بيروت: دار الكتاب العربي. دون السنة)

ثانياً- مؤلفات تتعلق بدروس التاريخ

(أ) نساء النبي. (القاهرة: دار الهلال. ١٩٦١)

(ب) أم النبي. (القاهرة: دار الهلال. ١٩٦٢)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(ج) بنات النبي. (القاهرة: دار الهلال. ١٩٦٣)

(هـ) سكينه بنت الحسين. (القاهرة: دار المعارف. ١٩٦٥)

(و) بطلات الكريلا. (القاهرة: دار الهلال. ١٩٦٥)

(ز) أبو الأعلى المعري. (القاهرة: المؤسسة المصرية العامة. ١٩٦٥)

(ح) الخنسي. (القاهرة: دار المعارف. ١٩٦٥)

(ط) المفهوم الإسلامي لتحرير المرأة. (المطبعة المخيكر. ١٩٦٧)

(ي) تراثنا بين الماضي والحاضر. (القاهرة: معهد الدراسة العربية. ١٩٦٨)
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(ك) أعضاء البشر. (القاهرة: لجنة التعريف بن الإسلام. ١٩٦٧)

(ل) الأبعاد التاريخية و الفكرية لمعركتنا. (القاهرة: المطبعة المخيمر.

(١٩٦٧

(م) مع المصطفى في عصر المبعث. (القاهرة: دار المعارف. ١٩٨٩)

(ن) مع المصطفى. (القاهرة: دار المعارف. ١٩٩١)

(س) بين العقيدة والإختيار. (بيروت. دار النجاة. ١٩٧٣)

ثالثاً - مؤلفات تتعلق بدروس علوم القرآن

(أ) التفسير البياني للقرآن الكريم (القاهرة: دار المعارف. ١٩٦٢)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
(ب) الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن أزرق. (القاهرة: دار المعارف.

(١٩٧١

(ج) كتابنا الأكبر. (القاهرة: جمعية أم درمن الإسلامية. ١٩٦٧)

(د) القرآن التفسير **العصري**. (القاهرة: دار المعارف. ١٩٧٠)

(هـ) مقال في الإنسان، دراسة قرآنية. (القاهرة: دار المعارف. ١٩٦٩)

(و) القرآن وقضايا الإنسان. (القاهرة. دار المعارف. ١٩٦٩)

(ز) الشخصية الإسلامية، دراسة القرآنية. (بيروت: دار العلم للملايين.
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(١٩٧٢)

(ح) من أسرار العرابية في البيان القرآني. (بيروت: جامعة بيروت

الإسلامية. ١٩٧٢)

(ط) الإسرائيليات في الغزو الفكري. (القاهرة: معهد البحوث والدراسة

العرابية، المنظمة العبية للترجمة والثقافة والعلوم. ١٩٧٥)

رابعاً: مؤلفات تتعلق بدروس سيرة ذاتها

(أ) على الجسر، بين الحياة والموت، سيرة ذاتية. (مصر: المكتبة الأسرة.

(٢٠٠٢)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
(ب) سر الشاطئ وقصة من القرية. (مصر: الهيئة المصرية. ١٩٩٢)

(ج) صور من حياتنا في جيل الطالعة من الهرم إلى الجامعة. (مصر:

النهضة المصرية. ١٩٩١)

(د) أرض المعجزة. (بيروت: دار الكتاب العربي. ١٣٩٢ هـ)

ومن جانب ذلك، تحسب عدداً من كتابتها التي ألفتها في مجال الندوة العلمية

أو المؤتمرات الدولية، منها:

(أ) المنهج التفسير البياني. هذه المقالة تلقى في الجزائر سنة ١٧٦٣

(ب) مشكلة الترادف اللغوي في ضوء التفسير البياني للقرآن. هذه
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المقالة تلقى في المؤتمرات في الهندي سنة ١٩٦٤

(ج) كتاب العربية الأكبر. هذه المقالة تلقى في مؤتمر الأدباء العربي في بغداد

سنة ١٩٦٥

(د) تفسير سورة العصر، المنهج والتطبيق. هذه المقالة تلقى في كلية الشريعة

في بغداد سنة ١٩٦٥. ١٠٨

وغير ما يذكر في هذا الباب، إنتشرت كتابة بنت الشاطي في المجلات أو الجريدة

اليومية، ومنها مجلة النهضة النسائية وكذلك جريدة الأهرم. وقد كانت عائشة على

علاقة وثيقة بالعديد من العلماء والمفكرين في عصرها سواء على مستوى مصر أو العالم

العربي فكانت مهتمة بأفكارهم ودائمة الإطلاع على كتبهم وأبحاثهم.
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

اهتمت بنت الشاطي بالمساهمة في العديد من القضايا، والآراء الفكرية القيمة

فدافعت عن الإسلام، ودعمت تعليم المرأة وحررتها من خلال المنظور الإسلامي.

^{١٠٨} Issa j. boullata. في مقدمة كتاب تفسير بنت الشاطي المترجم إلى اللغة الأندونسي، (بندوج:

ميزان، ١٩٩٦)، ص. ١٠٠.

المبحث السادس: وفاتها

توفت عائشة عبد الرحمن في الأول من ديسمبر ١٩٩٨م، بعد إصابتها بأزمة
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قلبية حادة، تاركة إرث ضخم من الكتب ومجموعة من المقالات القيمة، وقد كان لوفاتها
 عظيم الأثر سواء في نفوس المصريين أو غيرهم من الدول التي قامت عائشة بالتدريس
 بها، فقد أعدت لها جنازة مهيبة حضرها كوكبة من العلماء والمفكرين، وقام شيخ الأزهر
 بإمام صلاة الجنازة عليها، كما قامت وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية المغربية بإقامة
 سرادق لتقبل العزاء فيها^{١٠٩}

الفصل الثاني: التعريف بكتاب التفسير البياني للقرآن

إلى جانب كل هذا، كانت عائشة أديبة وناقدة وهي صاحبة إنتاج أدبي غزير
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
 ومتنوع في الدراسات القرآنية. وواحد من كتابها الذي تطبق به المناهج البيانية هو التفسير
 البياني للقرآن الكريم.

المبحث الأول: التفسير البياني للقرآن الكريم

هو أحد مؤلفات عائشة بنت الشاطئ، ويتكون هذا الكتاب من جزأين ظهرت
 الطبعة الأولى منه سنة ١٩٦٢م وكان من المؤهلات التي نالت بها أستاذ كرسي اللغة

^{١٠٩} <http://forum.stop55.com/٢٠٦٤٦٦.html>

العربية وأدبها بجامعة عين شمس، وقد أهدت بنت الشاطئ هذا الكتاب إلى أستاذها وزوجها الإمام أمين الخولي.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما الجزء الأول فيتكون على سبع سور: سورة الضحى، سورة الشرح، سورة الزلزلة، سورة العادية، سورة النازعات، سورة البلد، و سورة التكاثر. فأما الجزء الثاني فظهرت الطبعة الأولى منه سنة ١٩٦٧ م ويتكون فيه على سبع سور: سورة العلق، سورة القلم، سورة العصر، سورة الليل، سورة الفجر، سورة الهمزة، سورة الماعون.

تناولت بنت الشاطئ في هذا الكتاب تفسير السور القصار من القرآن الكريم وذلك من وجهة نظر خاصة، حيث فسرت ألفاظ القرآن الكريم من الناحية اللغوية فقد قدرت أن العربية في لغة القرآن فعملت على تلمس الدلالات اللغوية الأصلية التي تغطي حس العربية لمادة القرآن الكريم في مختلف استعمالاتها الحسية والمجازية، ثم انتهت بتلخيص ملامح الدلالات القرآنية باستقراء كل ما في القرآن من صيغ الألفاظ وتنبير

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

سياقها الخاص في الآيات والصور.

وقد تميز أسلوبها في هذا الكتاب بوضوح اللغة وسهولتها، وعملت على الاستشهاد بالكثير من الأحاديث النبوية الشريفة، وقد قامت بالربط بينها وبين السور

القرآنية المذكورة في الكتاب ، كما أوردت آراء بعض علماء اللغة والدين من أمثال الشيخ

محمد عبده والحسن البصري والزمخشري.^{١١٠}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبهذا، ظهر التفسير البياني للقرآن الكريم لبنت الشاطيء يبحث من ناحية

البلاغة. لأن بنت الشاطيء تحدد تفسيرها إلى تحليل الأدب واللغة وكذلك الأسلوب

اللغوية.^{١١١}

إختيار بنت الشاطيء إلى بحث السور القصيرة في كتابة التفسير البياني للقرآن

الكريم لتحصيل وحدة الموضوع وأكثرها من السور المكية حيث العناية بالأصول الكبرى

للدعوة الإسلامية، وهو يقع في سبعة عشر نزلت في أوائل نبوة محمد قبيل الهجرة إلى

المدينة سنة ٦٢٢ م. وكل من تلك الآيات لا تتعلق بالأحكام والقانون الإجتماعي مثل

ما نزل في المدينة بعد الهجرة. وهذه السور تملأ فيها الأصول الكبرى للدعوة

الإسلامية.^{١١٢} digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{١١٠} بنت الشاطيء، التفسير البياني للقرآن الكريم، (القاهرة: دار المعارف، الطبعة الخامسة، ١٩٧٧)،

ج. ١، ص. ٢٩

^{١١١} عبد القادر محمد صالح، التفسير والمفسرون في عصر الحديث، (بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٣)،

ص. ٤٠١.

^{١١٢} عائشة عبد الرحمن بنت الشاطيء، التفسير البياني للقرآن الكريم، ص. ١٨.

المبحث الثاني: منهجها عامة في التفسير

إهتمت بنت الشاطي إلى دراسة الإعجاز القرآني بكل اهتمام، و أدخلتها
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

منهجية في تفسيرها، التفسير البياني للقرآن. رأت بنت الشاطي أن في معرفة إعجاز القرآن لا ريب أن يجتهد من محاولة منهجية في دراسة الإعجاز التي تتكون في نصوص القرآن، لأن القرآن لا جدال في أنه كتاب العربية الأكبر ومعجزتها البيانية الخالدة، معجزة النبي الكبرى.^{١١٣} ومثلها العالي الذي يتصل أن يتصل به كل عربي أراد أن يكسب ذوقها ويدرك حسها ومزاجها، ويستشف أسرارها في البيان وخصائصها في التعبير والأداء.

في دراسة التاريخ الأدبي التي وجدت في النصوص الأدبية شعرا ونثرا تتكون فيها شكل اللغة العربية العالية و محاسن الأدب. إجتذب الأدباء في دراسة الأدب العربي بالاهتمام الكبير في مختلف الدوائر . فطلاب الجامعة في قسم اللأدب والباحثون لم يزل يفحصون العلاقات^{١١٤} والنقائص^{١١٥}، والمفصليات^{١١٦}. و يشغلهم ذلك من دراسة القرآن
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{١١٣} بنت الشاطي، الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن زرق، (القاهرة: دار المعارف، الطبعة الثالثة،

مجهول السنة)، ص. ١٣.

^{١١٤} القصائد من قبل الإسلام الذي حصل على أعلى جائزة وتعلق في جدار الكعبة.

^{١١٥} القصائد التي تحتوي على العدا والتعصب.

^{١١٦} قصائد ممتازة في مجموعة متنوعة من المهرجان في العصر الجاهلي.

الكرّم. وفقا لبنت الشاطيء، بيان معجزة القرآن لا يقل من ذلك ، بل أغلبه من

المصنفات الأدبية الأخرى.^{١١٧}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقلة من حاول أن ينقل إلى مجال دراسات العربية التي تكون في دواوين الشعر

ونثر مشهورى الكتاب لا يتجاوز فهم القرآن على نحو ما كان يفعل المفسرون من

قدم—حتى جاء الإمام أمين الخولى—يجتذب قلب بنت الشاطيء إلى تطبيق المنهج

الأدبي لشيخها، أمين الخولى. نظرا إلى التفسير الأدبي للقرآن ظل حتى اليوم.

والأصل في منهج التفسير البياني للقرآن الكرم^{١١٨} هو تناول الموضوعي الذي

يفرغ لدراسة الموضوع الواحد فيه، فتجمع بنت الشاطيء كل ما في القرآن منه، ويهتدي

بمألوف استعماله في الألفاظ والأساليب، بعد تحديد الدلالة اللغوية لكل ذلك.^{١١٩} وفي

لغة أخرى، القرآن يفسر بعضه بعضا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

منهج بنت الشاطيء تختلف والطريقة المعروفة في تفسير القرآن سورة

سورة، يؤخذ اللفظ أو الآية فيه، متقطعا من سياقه العام في القرآن كله مما لا سبيل معه

إلى الإهتمام إلى الدلالة القرآنية لألفاظه او ملح ظواهره الأسلوبية وخصائصه البيانية.

^{١١٧} عائشة عبد الرحمن بنت الشاطيء، التفسير البياني للقرآن الكرم، ص. ١٣.

^{١١٨} الأصل في المنهج التفسير البياني عند بنت الشاطيء هو منهج التفسير الأدبي للقرآن عند أمين

الخولى. ولم توجد الترقية في هذا المنهج، حتى جاءت بنت الشاطيء—حسب ما حث إليها أمين الخولى في

ترقيته—في أن صنت كتاب التفسير البياني. أنظر بنت الشاطيء، التفسير البياني للقرآن الكرم، ج. ١، ص. ١٧.

^{١١٩} عائشة عبد الرحمن بنت الشاطيء، التفسير البياني للقرآن الكرم، ص. ١٧.

ولا شك أن في أسلوب آيات القرآن تكتشف فيها أسرار بيانية، ثم

هدى إليها الدرس المنهجي الإستقرائي والتدبر. وتختلص في أن اللفظ القرآني لا يقوم
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مقامه سواه، وفي الحرف لا يؤدي معناه حرف أخرو وفي الحركة أو النبرة تأخذ مكانها في

النظم الباهر.^{١٢٠} وهذه هي بداية أفكار الترادف عند بنت الشاطيء.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{١٢٠} عائشة عبد الرحمن بنت الشاطيء، التفسير البياني للقرآن الكريم، ص. ١٨.

الباب الرابع

الترادف في القرآن عند بنت الشاطي بين النظرية والتطبيق

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول: بنت الشاطي وأقوالها بوقوع الترادف في القرآن

المبحث الأول: نظرية الترادف عند بنت الشاطي.

كما بحث قصيرا في الباب الثاني أن بنت الشاطي من أحد من أنكر وقوع

الترادف في اللغة العربية عامة و في القرآن خاصة لما ليس فيه تعدد اللهجات واختلاف

لغات القبائل. والمحققون من فقهاء العربية لم ينكروا الترادف في الألفاظ التي تختلف

حروفها وموادها فحسب، بل أنكروه كذلك في الألفاظ التي تتفق مادتها وحروفها،

وتختلف صيغتها وأبنيتها—إلا أن يجيء ذلك في لغتين—بل إنه لا يجوز أن تختلف

الحركتان في الكلمتين ومعناها واحد.^{١٣١}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وإن يكن تقدم الدراسات اللغوية قد جاوز بينت الشاطي مرحلة المفاضلة

الساذجة بين لغة العرب وغيرها من اللغات، ووجهت بنت الشاطي إلى البحث في

^{١٣١} بنت الشاطي، الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن أزرق، (القاهرة: دار المعارف، الطبعة الثالثة،

مجهول السنة)، ص. ٢٣٢.

نخصائص العربية منتفعين بما هدت إلى البحوث العلمية في اللغويات والصوتيات. إذن،

لم تعد كثرة الألفاظ الدالة على المعنى الواحد.^{١٢٢}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبعد أن تذكر بنت الشاطي بعض الألفاظ التي يشتبه في ترادفها، وتبين الفروق

الدقيقة في معانيها وتكتفي بنت الشاطي بما قدمت به من شواهد تؤيد ما ذهب

المحققون من أهل اللغة في انكار القول بالترادف إلا أن يجيء في لغتين، وقد ينبغي لجميع

باحث القرآن أن يعترف هنا بقصور عن ملح فروق الدلالة لبعض الألفاظ القرآنية تبدوا

مترادفة، وتمثل بنت الشاطي بكلمة ابن الأعرابي أن كل حرفين أوقعتهما العرب على

معنى واحد، في كل منهما معنى ليس في صاحبه، ربما عرفنا فأخبرنا به، وربما غمض

علينا فلم نلزم العرب جهله.^{١٢٣} ولا يجوز أن يدخل اللفظ الواحد على معنيين، فكذا

لا يجوز أن يكون اللفظان يدلان على معنى واحد، لأن في ذلك تكثيراً للغة لا فائدة

له.^{١٢٤} digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وبما بينت بنت الشاطي أرائها عن الترادف، أنها توغل مع الموهلين وأنكرت كما

أنكروا الثعلبي صاحب كتاب مجالس الثعلبي، وابن فارس صاحب كتاب الصحاح، وأبو

^{١٢٢} بنت الشاطي، الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن أزرق، ص. ٢١٠.

^{١٢٣} بنت الشاطي، الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن أزرق، ص. ٢١٢.

^{١٢٤} بنت الشاطي، الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن أزرق، ص. ٢١٣.

هلا العسكري صاحب كتاب معجم الفروق اللغوية، والأنباري صاحب كتاب الأضداد

وأبو عيسى الرماني صاحب كتاب الألفاظ المترادفة المقاربة المعنى.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقولها بوقوع الترادف في القرآن بأن تقول أن القرآن الكريم كتاب العربية الأكبر،

ومن الحق أن لا تأخذ القضية دون عرضها على الكتاب العربي المبين، لأنه الذي يحسم

ذلك الخلاف الذي طال. ومنهجها في تحليل الترادف في القرآن تشتغل على المدى

الطويل من تخصص في الدراسات القرآنية، وشهدت التبع الإستقرائي لألفاظ القرآن في

سياقها، أنه يستعمل اللفظ بدلالة معينة لا يؤديها لفظ آخر، في المعنى الذي تحشد

للمعاجم وكتب التفسير عددا قل أو كثر من الألفاظ.^{١٢٥}

ومما تقدم من البحوث في نظرية بنت الشاطي، يمكن على سبيل السهولة أن

يذكر الخطوات في البحوث عن الألفاظ المترادفة عندها. الخطوة الأولى: تناول الموضوعي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لما يراد فهمه من كتاب الإسلام، ويبدأ بجمع كل ما في الكتاب المحكم من سور وآية في

الموضوع المدروس. والخطوة الثانية: في فهم دلالة الألفاظ، يقدر أن لغة العربية هي لغة

القرآن، فلتتمس بنت الشاطي الدلالة اللغوية الأصلية التي تعطيها بها حس العربية للمادة

في مختلف استعمالاتها الحسية والمجازية. ثم تخلص للمح الدلالة القرآنية باستقراء كل ما

في القرآن من صنيع اللفظ، وتدبر سياقها الخاص في الآية والسورة، وسياقها العام في

^{١٢٥} بنت الشاطي، الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن أزرق، ص. ٢١٥.

القرآن كله. الخطوة الثالثة: في فهم أسرار التعبير، تحتكم بنت الشاطي إلى سياق النص

في الكتاب المحكم ملتزمة ما يحتمله نصا وروحا، وتحتكم في التوجيه الإعرابي والأسرار
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

البيانية.^{١٢٦}

ولا تصدر هذه الفكرة إلا أنها مؤمنة بالنشاط المعجمي لا يفيد في مواضع كثيرة

لتجلية المعنى أو اللفظ القرآني، بحيث تطول المقدمات اللغوية التي لا تنتهي إلى نتائجها

المطلوبة. وبأن الاعتماد على الإستعمال اللغوي كثيرا ما يضل الشخص على ملاحظة

الأسرار البيانية في أساليب القرآن. وكان احتكام بنت الشاطي إلى القرآن الكريم نفسه

وتتبع استعمالاته اللفظية هو المرجع الأخير للفهم الحقيقي للفظ والعتور على ملاحظة

البيانية.

المبحث الثاني: الألفاظ المترادفة في القرآن عند بنت الشاطي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
المفردات القرآنية مفردات مختارة، ولا أدل على ذلك حين يطلب طالب معاني

القرآن في المعاجم اللغوية يجد زاخرة بالألفاظ الكثيرة، ولكل مادة إشتقاقا كثيرة

^{١٢٦} بنت الشاطي، التفسير البياني للقرآن الكريم، (القاهرة: دار المعارف، الطبعة الخامسة، ١٩٧٧)،

المتعددة، وهي من حيث الفصاحة والخفة ليست سواء أولاً، وقد تدار الكلمات الكثيرة

على معنى واحد ثانياً، أما كتاب الله فيخفف كل لفظ بمعنى لا يتعداه.^{١٢٧}
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والكلمات التي ظنها بعض الناس مترادفة—عند بنت الشاطي—أنها ليست

مترادفة فقولها لا ترادف في القرآن.^{١٢٨} ومع هذا، تستقرئ بتحليل دقيق من العبارات

القرآنية كما يلي:

(أ) الرأي والحلم

المعاجم العربية تفسر معنى الحلم بالرأي. ولكن بنت الشاطي مع إستقراؤها بأن

مواضع ورود اللفظين في القرآن فلا يترادفان.

استعمل القرآن كلمة أحلام ثلاث مرات، يشهد سياقها بأنها الأضغاث المهوشة

والهواجس المختلفة، وتأتي في المواضع الثلاثة بصيغة الجمع^{١٢٩}، دلالة على الخلط والتهوش

لا يتميز فيه حلم من آخر. في جدل المشركين:
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأول- (بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلْ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ

الْأَوَّلُونَ) (الأنبياء: ٥).

^{١٢٧} فضل حسن عباس، إعجاز القرآن الكريم، (الأردن: دار النفائس، طبعة السابعة، ٢٠٠٩)، ص.

^{١٢٨} فضل حسن عباس، إعجاز القرآن الكريم، ص. ١٦٥

^{١٢٩} أنظر يوسف ٤٤. يوسف : ٤٤. الطور: ٣٢. أنظر فؤاد عبد الباقي، معجم المفهرس لألفاظ

الثاني- على لسان الملاء من قوم العزيز حين سألهم أن يأتوه في رؤياه، قوله

تعالى: (قَالُوا أَضْغَاثُ أَخْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَخْلَامِ بِعَالَمِينَ) (يوسف: ٤٤).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأما الرؤيا فجاءت في القرآن سبع مرات، كلها في الرؤيا الصادقة، وهو لا

يستعملها إلا بصيغة المفرد، دلالة على التمييز والوضوح والصفاء. ومن بين المرات السبع

جاءت خمس مرات للأنبياء، فهي من صدق الإلهام القريب من الوحي.

الأول- رأي إبراهيم عليه السلام في أية الصفات.

(وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ، رَقَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ بَجَرِي الْمُحْسِنِينَ)

(الصفات: ٢٠٤-١٠٥).

الثاني- رأي يوسف إذ قال له أبوه (قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ

فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ) (يوسف: ٥).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الثالث- بكلمة أخرى قال ليوسف أبوه: (وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجْدًا

وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي

إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي

وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ) (يوسف:

١٠٠).

الرابع- رأي محمد عليه الصلاة والسلام، قوله تعالى: (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ

إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ) (الإسراء: ٦٠).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الخامس- ورؤياه في سورة الفتح: (وَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ

الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ) (الفتح: ٢٧).

فهذه خمس مرات من استعمال القرآن للرؤيا من الأنبياء. والمرتان الأخريان في

رؤيا العزيز وقد صدقت. وفي آيتها عبر عنها القرآن مرتين على لسان الملك بالرؤيا،

لوضوحها في منامه وجلائها وصفائها، وإن بدت للملأ من قومه هواجس أوهام

وأضغاث أحلام.

وقوله تعالى: (وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ

وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا

تَعْبِرُونَ. قَالُوا أَضْغَاتٌ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ) (يوسف: ٤٣-٤٤).

وتمضى القصة في سياقها القرآني، فإذا رؤيا الملك صادقة الإلهام، وليست كما

بدت للملأ من قومه أضغاث أحلام.^{١٣٠}

^{١٣٠} بنت الشاطئ، الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن أزرق، ص. ٢١٧

والى هذا يتضح أن بنت الشاطيء ترى أن لا ترادف في القرآن بالأمثلة الإستقرائية

في القرآن. ويخلص أن لفظ الرؤيا ليس من معنى الحلم، لأن الرؤيا جاءت إلى خبار
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

واضح حق وقوعه، والحلم يميل إلى خبر خلط تهوش.

ولعل من البواعث التي بعثتها بنت الشاطيء في تسمية منهجها بالإعجاز البياني

لأن القرآن يستعمل الألفاظ في محل لا تقوم في محل آخر، مثل الحلم والرؤيا، كلاهما في

محل لا يمكن تبادلهما. مع أن لا يسماه المفسرون القدماء—حسبما قرأنا في كتب

التفاسير—لفظ حلم بنسبة إلى الرؤيا الكاذب وولفظ رأى إلى الرؤيا الصادقة، ولكنهم

يفسرون بعمى ما يحتل في نظرية بنت الشاطيء.

ونظرا إلى كبار المفسرين يقولون في هذين سورتين أن معنى أضغاث أحلام في

قوله: (أضغاث أحلام) أي بمعنى أخلط رآها في النوم.^{١٣١} وتفسير الألوسي يذكر (أضغاث

أحلام) هو أصراب من جهته تعالى وانتقال من حكاية قوهم السابق إلى حكاية قول
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

آخر مضطرب باطل.^{١٣٢}

وجاء ابن عاشور من بعد الألوسي متعرفا في تعريف أحلام من سورة يوسف في

الآية أربع وأربعين بأن الأحلام هي جمع حُلُم بضم حُ وهو ما يراه النائم في نومه .

^{١٣١} جلال الدين السيوطي، جلال الدين الكحلبي، تفسير القرآن العظيم.

^{١٣٢} الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، (بيروت: دار إحياء التراث العربي،

مجهول السنة)، ج. ١٢، ص. ٢٤٨.

وتقدير هذه الرؤيا هي أضغاث أحلام . شبهت تلك الرؤيا بالأضغاث في اختلاطها

وعدم تميز ما تحتويه لما أشكل عليهم تأويلها. والتعريف فيه أيضاً تعريف العهد ، أي ما
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

نحن بتأويل أحلامك هذه بعالمين . وجمعت أحلام باعتبار تعدد الأشياء المرئية في ذلك

الحلم ، فهي عدة رؤى.^{١٣٣}

ومن بيان ما قاله الألوسي وابن عاشور، انكشف معنى الحلم في سورة يوسف

والأنبياء—بنسبة إلى بياهم وتعريفهم في الحلم—بمعنى الرؤية في المنام التي تميل إلى

الخلط. فأما كلمة الرؤية، لا شك أنها الرؤية الصادقة. لأن القرآن يستعمله بنسبة إلى

الأنبياء، والرسل والملوك.

(ب) آنس وأبصر ورأى ونظر

في المعاجم، آنس الشيء أبصره، والصوت سمعه. ولفظ استأنس بمعنى استأذن.

فهل تسيغ العربية النقية حيث يقول القرآن : آنس نارا بمعنى أبصر نارا، أو نظرها، أو
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

راها، أو ما أشبه ذلك من الألفاظ التي تظن أنها تتعاقب على معنى آنس؟

^{١٣٣} ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، (تونس: دار التونسية للنشر، ١٩٨٤)، ج. ١٢، ص.

فقال بنت الشاطئ بأن لا تقول أنس في الشيء تبصره أو تسمعه إلا أن تجد فيه

أنسا. والقرآن قد استعمل الفعل أنس خمس مرات، منها أربع في النار التي رآها موسى

عليه والسلام إذ سار بأهله في البرية. قوله تعالى:

(إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ

عَلَى النَّارِ هُدًى) (طه: ١٠). وقوله في سورة النمل: (إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ

نَارًا سَاتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِسَحَابٍ مِّمَّنْ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ) (النمل: ٧).

وقوله الآخر في سورة القصص: (فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ

الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ

النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ) (القصص: ٢٩).

والآية التي تحمل المعنى الأنس ظاهراً قوله تعالى متعلقاً برشد اليتامى: (وَابْتَالُوا

الْيَتَامَى حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا

إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ

فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا) (النساء: ٦).

تستقرئ من هذه الآيات، أن ليس الإيناس مجرد إبصار لظواهر الرشد المادية

الحسية في سن البلوغ ولكنه الطمأنينة المؤنسة بالابتلاء والإمتحان إلى أنهم قد رشدوا

حقاً.

أبو حيان يفسر إني آنست نارا بلفظ أحسست، والنار على بعد لا تحس إلا

بالبصر، فلذلك فسره بعضهم برأية، والإيناس أعم من الرؤية، إذا قيل آنست من فلان

خيرا. وبذلك، يكون لفظ آنس خصوصية لا يجد في رأى وأبصر. ذلك لأن الرؤية

والإبصار عامان في كل ما يظهر للعيان، أما الإيناس فيشترط فيه ميل النفس واطمئنانها

إليه.^{١٣٤}

وجاء من أصل لفظ أنس في القرآن من مادة صيغة الفعل المضارع من

الاستئناس في أية النور.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى

أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ) (النور: ٢٧).

الاستئناس في هذه الآية ليس مجرد الاستئذان كما وهم الذين فسرواه بذلك،

وإنما هي حس الإيناس لأهل البيت قبل دخوله.^{١٣٥} وزاد محمد فريش شهاب في تفسيره

أن زيادة حرف السين والتاء في لفظ تستأنسوا للطلب. والمقصود منه أن الضيف يجب

^{١٣٤} محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، (بيروت: دار الفكر

المعاصر، الطبعة الأولى، ١٩٩٧)، ص. ١٨١.

^{١٣٥} بنت الشاطئ، الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن أزرق، ص. ٢١٨.

عليه أن يستأذن بأحسن الاستأذان لكي يسمح له في دخول بيته. وليس المقصود من

لفظ الاستأناس الاستأذان فحسب، بل فيه معنى أشد أثراً منه.^{١٣٦}
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما لفظ أبصر هو قوة في العين تنقل صورة الأشياء، فيدركها العقل، وتلك هي

الرؤية، ثم يحصل العلم بالمرئي فكأنها مراحل متتابعة، والإبصار أداة في مرحلة من تلك

المراحل.^{١٣٧}

فأما النظر فقال الراغب الأصفهاني : يراج به التأمل والفحص، وقد يراد به

المعرفة الحاصلة بعد الفحص وهو الرؤية، يقال نظرت فلم تنظر أي لم تتأمل. وقوله

تعالى: (قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) (يونس: ١٠١) أي تأملوا...^{١٣٨}

والتحليص مما سبق بيانه من آيات أن الإيناس والرؤية والإبصار والنظر ألفاظ

يظن أنها مترادف، وما هي من المترادف في الشيء، وإنما لكل منها معنى ليس في صاحبه.

فالإيناس عام يكون بالأبصار والإحساس، ويقتصر على ما فيه الخير وراحة النفس. أما
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الإبصار فقوة في العين تنقل صورة الأشياء ليراها العقل، وبذلك تكون الرؤية دالة على

^{١٣٦} محمد قريش شهاب، تفسير المصباح، (تاغاران: لترا هاتي، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٥)، ج. ٩،

ص. ٣٢٠.

^{١٣٧} محمد نور الدين المنجد، المترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، ص ١٨٢.

^{١٣٨} الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، (بيروت: دار المعرفة، مجهول السنة)، ص. ٥١٨.

الإدراك. أما النظر فتقليب الحدقة في الأشياء طلباً لرؤيتها. ولعل هذه الألفاظ تترتب

على تتابعها، فيكون النظر أولاً، ثم الإبصار، فالإدراك، وقد يعقب ذلك إيناس.^{١٣٩}
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن المستحسن الالتفات إلى أقوال المفسرين جاؤوا من قبلها، أنهم يرون أن

تفسير فإن آنستم في السادسة من سورة النساء بمعنى أبصرتم، منهم السيوطي. وخلافاً

عن ذلك ما قاله الزمخشري في تفسيره: أن الإيناس هو الاستيضاح فاستعير للتبيين .

واختلف في الابتلاء والرشد.^{١٤٠}

فقوله تعالى: (فَإِنْ ءَآنَسْتُمْ مِّنْهُمْ رُّشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ) فكأنه قيل : وابتلوا

اليتامى إلى وقت بلوغهم ، فاستحقاقهم دفع أموالهم إليهم بشرط إيناس الرشد منهم .^{١٤١}

فمعنى استئناس في السابع والعشرين من سورة النور هو طلب الأنس بكم، أي

تطلبوا أن يأنس بكم صاحب البيت ، وأنسه به بانتفاء الوحشة والكراهية . وهذا كناية

لطيفة عن الاستئذان ، أي أن يستأذن الداخل ، أي يطلب إذناً من شأنه أن لا يكون
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

معه استيحاش رب المنزل بالداخل . قال ابن وهب قال مالك : "الاستئناس فيما نرى

والله أعلم الاستئذان، وليس المراد بالاستئناس أنه مشتق من أنس بمعنى علم لأن ذلك

^{١٣٩} محمد نور الدين المنجد، الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق، ص ١٨٣.

^{١٤٠} الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، (رياض:

مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، ١٩٩٨)، ج ٢. ص ٢٢.

^{١٤١} . الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج ٢،

إطلاق آخر لا يستقيم هنا فلا فائدة في ذكره وذلك بحسب الظاهر فإنه إذا أذن له دل

إذنه على أنه لا يكره دخوله وإذا كره دخوله لا يأذن له والله متولي علم ما في قلبه
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فلذلك عُبر عن الاستئذان بالاستئناس مع ما في ذلك من الإيماء إلى علة مشروعية

الاستئذان".^{١٤٢}

فأما النظر في سورة يونس^{١٤٣} ابن عاشور يستعمل فيما يصلح للنظر القلبي والنظر

البصري ، ولذلك عدل عن إعماله عمل أحد الفعلين لكيلا يتمحض له . ، فجيء بعده

بالاستفهام المعلق لكلا الفعلين بحيث أصبح حمل النظر على كليهما على حد السواء

فصار صالحاً للمعنيين الحقيقي والمجازي ، وذلك من مقاصد القرآن.^{١٤٤}

الإيناس بنسبة إلى قول بنت الشاطئ في سورة النساء أنه ليس مجرد إبصار

لظواهر الرشد المادية الحسية في ين البلوغ ولكنه الطمأنينة المؤنسة بالإبتلاء والإمتحان

إلى أنهم قد رشدوا.^{١٤٥} وهذا القول يقوله أيضا المفسرون من قبل، ولكنهم لم يبين الفروق
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بين الرأي والإيناس والإبصار والنظر. وما بلغ من هذا البيان، أن بنت الشاطئ لم تدخل

في استقراءها لفظ رأى ونظر، مع أنهما لفظ مرادف له—وإن لم يراد نفس المعنى.

^{١٤٢} ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج. ١٨. ص. ١٩٧.

^{١٤٣} يونس: ١٠١

^{١٤٤} ابن عاشور. التحرير والتنوير، ج. ١١. ص. ٢٩٥.

^{١٤٥} أنظر المبحث السابق.

(ج) أقسم و أحلف

كما ذكر في الباب الأول، أن لفظ أقسم وأحلف يظنهما كثير من الناس أنهما

مترادفة، أعني بمعنى واحد. وقد يبدو من السهل أن يفسر أقسم فلفظ أحلف، وليس في استعمال العرب لهما ما يمنع من تفسير أحدهما بالآخر. لكن استقراء الكلمتين في القرآن يمنع هذا الترادف.

جاءت مادة حلف في ثلاثة عشر موضعاً، كلها بغير استثناء. والغالب أن يأتي

الفعل مسنداً إلى المنافقين، كآيات التوبة التي فضحت زيف نفاقهم، قوله تعالى:

(وَسَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ)

(التوبة: ٤٢). (وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ) (التوبة:

٥٦). (يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ بِمَا لَمْ

يَنَالُوا وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا

يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ) (التوبة:

(٧٤)

وحلف الكفار كما ذكر في آيته: (سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ

لَتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَآوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)

(التوبة: ٩٥). وقوله تعالى: (يَخْلِقُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ

كَانُوا مُؤْمِنِينَ) (التوبة: ٦٢).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكذلك استعمل القرآن لفظ حلف في المنافقين، قوله تعالى: (وَإِذَا قِيلَ

لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتِ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا.

فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَخْلِقُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا

إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا. أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ

وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا) (النساء: ٦١-٦٢).

وفي سورة المجادلة، قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ

مِّنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَخْلِقُونَ عَلَى الْكُذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) (المجادلة: ١٤). وكذلك، قوله

تعالى في المجادلة من آية ثامنة عشر.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وجاء الفعل مرة واحدة مستنداً إلى ضمير الذين آمنوا وجبت عليهم كفارة الحث

باليمين. قوله تعالى:

(ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ) (المائدة: ٨٩).

وأما القسم فيأتي في الأيمان الصادقة، وجاء موصوفاً بالعظمة في أية الواقعة، قوله

تعالى:

(وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ) (الواقعة: ٧٦).

وليس المجرمون بكاذبين إذ يقسمون يوم تقوم الساعة. وكذلك يسند القسم في

القرآن إلى الضالين عن وهم منهم أو إيهام بالصدق قبل أن ينكشف أنهم كانوا على
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ضلال.^{١٤٦} قوله تعالى: (وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا

الآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ) (الأنعام: ١٠٩). (وَأَقْسَمُوا

بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ

مَّا زَادَهُمْ إِلَّا تَفُورًا) (فاطر: ٤٢). وكان مثل هذه الآية في سورة إبراهيم من أية الرابع

وأربعين.

يحتمل سياقها أن يكون هذا القسم قبل أن يتلى المنافقون بالتجربة الكاشفة عن

كذبهم. وقالت بنت الشاطي أن أمام هذا البيان القرآني لا يهون أبدا أن نفسر القسم

بالحلف، وصنيع القرآن يلفت إلى فرق دقيق بينهما. فإن لم نقل إن القسم لليمين

الصادقة والحلف لليمين الكاذبة على إطلاقه، فلا أقل من أن يكون دلالتهما الفرق بين
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

العام والخاص: فيكون القسم بمطلق اليمين بعامة، ويختص الحلف بالحنث في اليمين،

على ما أطرده استعماله في البيان القرآني.^{١٤٧}

^{١٤٦} بنت الشاطي، التفسير البياني للقرآن الكريم، ج. ١، ص. ١٦٨.

^{١٤٧} بنت الشاطي، الإعجاز البياني للقرآن، ص. ٢٢٤.

ومن ثم أن المفسرين القدماء لم يلتمسوا لفظ حلف وأقسم من بين الفروق

بينهما، وإنما يفسرون بأن معنى سيحلفون في الخامس وتسعين من سورة التوبة بأنهم
 digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

حلفوا على أنهم صادقون ترويحاً لخداعهم. وهذا إخبار بما سيلقي به المنافقون للمسلمين

قبل وقوعه وبعد رجوع المسلمين من الغزو. الحلف هنا أنه لقصد إغراض المسلمين عنهم

، أي عن عتابهم وتقريعهم ، للإشارة إلى أنهم لا يقصدون تطيب خواطر المسلمين

ولكن أرادوا التملّص من مسبة العتاب ولذّعه.^{١٤٨}

(د) البشر والإنسان والإنس والناس وبنو آدم

كانت المفردات المتنوعة في القرآن الدالة إلى الإنسان، قد يستعمل لفظ

البشر، وتارة يستعمل الإنسان، وفي أية أخرى قد يستعمل القرآن لفظ الناس والأنس

وكذلك بو آدم. استعمال القرآن الكريم لفظ الإنسان هو المقصود ليس البشر، والعكس.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

البشر في القرآن كله يؤذن بأن البشرية في هي هذه الأدمية المادية التي

تأكل الطعام، وتمشي في الأسواق. وفيها يلتقي بنو آدم جميعا على وجه المماثلة التي هي

أتم المشابهة.^{١٤٩} ولذا، قال رسول الله (أنا بشر مثلكم)، أي على سبيل المماثلة أنه له

التوحش مثل الناس عامة. وبين القرآن أيضا باستخدام لفظ البشر خلق الإنسان حتى

^{١٤٨} ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، في سورة التوبة الخامسة وتسعين من الآية.

^{١٤٩} بنت الشاطي، القرآن وقضايا الإنسان، (القاهرة: دار المعارف، مجهول السنة)، ص. ١٥

يصير بالغاً ورشيداً، قوله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ

تَنْشُرُونَ) (الروم: ٢٠).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وفي أية أخرى عن قصة مريم بأنها قالت: (قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ

يَمَسَّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)

(ال عمران: ٤٧). فمعنى كلمة البشر هنا هي البشر المتوحش البالغ، استعمال مريم إلى

لفظ البشر لأنه المتوحش.^{١٥٠}

الدلالة على لفظ البشر في خمسة وثلاثية موضعاً من القرآن الكريم، منها

خمسة وعشرون موضعاً في بشرية الرسل والأنبياء.^{١٥١} مع النص على المماثلة، فيما هو من

ظواهر البشرية وأعراضها المادية بينهم وبين سائر البشر. الآية كما تلي:

(مَا يَأْتِيهِمْ مِّنْ ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِمْ مُّحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ. لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ

وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ)

(الأنبياء. ٢-٣). (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ

يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا) (الكهف: ١١٠). وانظر

^{١٥٠}. Quraish Shihab. *Wawasan Alquran; Tafsir Maudhui Atas Pelbagai Persoalan Umat*. (Bnadung: Mizan.cet. VIII. ١٩٩٨) hal. ٢٧٨

^{١٥١} فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.

أيضا في إبراهيم: ٩-١١. هود: ٢٦-٢٨. المؤمنون: ٢٣. الشعراء: ١٥٤. يس:

١٥. فصلت: ٦. وغير ذلك^{١٥٢}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والإنسان في القرآن غير الناس. أما لفظ الناس في النص القرآني نحو مائتين وأربعين مرة، بدلالة واضحة على اسم الجنس لهذه السلالة الآدمية، أو هذه النوع من الكائنات في عمومها المطلق.^{١٥٣} قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (الحجرات: ١٣)).

وهو أيضا غير الإنس: بينهما ملحظ مشترك من الأصل اللغوي لمادة "أ-ن-س" في دلالتها على نقيض التوحش.^{١٥٤} ثم يختص كل من اللفظين في البيان القرآني بملحظ متميز وراء ذلك الملحظ المشترك.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما لفظ الإنس يأتي دائما مع الجن على وجه التقابل. يطرد ذلك ولا يختلف في كل الآيات التي ورد فيها ذكر الإنس وعددها ثمان عشرة.^{١٥٥} الآية كما تلي: (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُزَيِّدُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا

^{١٥٢} فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم

^{١٥٣} بنت الشاطي، القرآن وقضايا الإنسان، ص. ١٧.

^{١٥٤} بنت الشاطي، القرآن وقضايا الإنسان، ص. ١٨.

^{١٥٥} بنت الشاطي، القرآن وقضايا الإنسان، ص. ١٨.

قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ

(الأنعام: ١٣٠). وانظر أيضا في الأنعام: ١١٢، ١٢٨. الأعراف: ٣٨، ١٧٩.
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الإسراء: ٨٨، النمل: ١٧. فصلت: ٢٥، ٢٩. الأحقاف ١٨. الذاريات: ٥٦. الجن:

٥، ٦. والباقي يكون في سورة الرحمن.

الإنس في القرآن الذي ينسب بالجن يقصد به عدم التوحش، هو المفهوم صراحة

من مقابلتها بالجن في دلالتها أصلا على الخفاء الذي هو قرين التوحش. وبهذا، يتميز

جنسنا عن أجناس أخرى خفية مجهولة لا تنتمي إلينا غير مألوفة لنا ولا تحيا حياتنا.^{١٥٦}

أما الإنسان فليس مناط إنسانيته، فليس مجرد البشر يأكل الطعام ويمشي في

الأسواق، وإنما الإنسانية فيه إرتقاء إلى التي تؤهله للخلافة في الأرض واحتمال تبعات

التكليف وأمانة الإنسان، لأنه المختص بالعلم والبيان والعقل والتمييز مع ما يلابسه ذلك

كله من تعرض للإبتلاء بالخير والشر وقتنة العرور بما يحسن من فوته وطاقته.^{١٥٧}
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقد جاء لفظ الإنسان في القرآن الكريم خمسة وستين موضعا. ويذكر القرآن

ناحيته العام: قوله تعالى: (خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ. وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ

^{١٥٦} بنت الشاطئ، القرآن وقضايا الإنسان، ص. ١٨

^{١٥٧} بنت الشاطئ، القرآن وقضايا الإنسان، ص. ٢٠. وانظر أيضا بنت الشاطئ، الإعجاز البياني

ومسائل ابن أزرق، ص. ٢٣٤.

مَنْ تَارِ) (الرحمن: ١٤-١٥). (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ)
(الحجر: ٢٦).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مع إنسيته، يختص القرآن إنسانا بالقراءة والعلم. قوله تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ. اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ. الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ. عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ) (العلق: ١-٥).

يختص الإنسان بالبيان، قوله تعالى: (خَلَقَ الْإِنْسَانَ. عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) (الرحمن: ٤).
يختص الإنسان بالكسب والتكليف. قوله تعالى: (وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى) (النجم: ٣٩).

يحمل الوصية: (وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالَهُ فِي شَأْنٍ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ) (اللقمان: ١٤).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ويحمل الأمانة التي أبت السماوات والأرض والجبال أن يحملنها وأشققن منها،
قوله تعالى: (إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا) (الأحزاب: ٧٢).

والإنسان أيضا يتعرض لتجربة الإبتلاء ومحنة الغواية، قوله تعالى: (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْنَاهُ فِرْعَوْنَ نَسُوتٍ بِهِ تَقَاسُوتُ وَيَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ) (ق: ١٦).

الإنسان منسوب بالتفكر مما خلق الله. (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ. خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ

دَافِقٍ) (الطارق: ٥-٨). (إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بَصِيرًا. إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا) (الإنسان: ٢-٣). وحث النظر إلى

خلق الإنسان: (أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ) (يس:

٧٧).

لمثل هذه الآية الإنسانية، يحرص كتب الإسلام على تذكير الإنسان بهوائه

وضعه فيلفته إلى خلقه من تراب أو من طين أو من نطفة، أو من علقه ثم من نطفة، أو

من ماء دافق، يخرج من بين الصلب والترائب. ولا شيء من هذا يحتاج الإنسان فيه إلى

دراسة علمية ليدركه. وكثيرا ما أن يذكر في هذا من بين الإنسان هو أحسن تقوم،

وكذلك أيضا أن الإنسان لفي خسر إذ لا يؤمن ولا يعمل الصالحات ولم يقبل النصيحة.

وَمَا بَحَثَ فِيهِ بَنَتُ الشَّاطِئِ لَمْ يَفْرَقِ الْمَفْسُورُونَ—حسبنا قرأنا في كتب
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

التفاسير—إستعمال القرآن إلى الألفاظ المتقاربة للمعنى، تعني البشر الإنسان الأنس

والناس من ناحية فروقها اللفظية. ومن المحتمل، لأنهم يفسرون القرآن على سبيل المأثور،

أو التحليلي في القرآن كله. خلافا على بنت الشاطئ، وهي تحفص الألفاظ القرآنية

المتقاربة للمعنى وتفرقها من الجهة البيانية.

ومن الأسف، أن بنت الشاطي سكنت في معنى الإنسان والناس في سورة الزلزلة

(وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا) (يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ) مع أنهما يتفرقان في
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأصوات وتلقائيا يتفرقان في المعنى عندما رجع إلى نظريتها، وفضلا أنهما وقعا في سورة

واحدة بالمفردتين المختلفتين، إلا أنها فرقت معنى الإنسان كافرا أو كان هو كافر.^{١٥٨}

(هـ) النعمة والنعيم

اللفظان من مادة واحدة، وهما يلتقيان في الدلالة العامة لمادتهما. والمعاجم اللغوية

لا تكاد تفرق بين صيغتين. ولهما فرق واضح في سياق اللفظ القرآني.

جاءت صيغة النعيم في القرآن الكريم خاصة بنعيم الآخرة، يطر هذا ولا يختلف

في كل آية النعيم. وعددها ست عشرة التي تكون في سور: (فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

فَرْوُحٌ وَرِجَانٌ وَحَنَّةٌ نَعِيمٌ) (الواقعة: ٨٨-٨٩). وقوله الآخر: (إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ. عَلَى

الْأَرْزَاقِ يُنْظَرُونَ. تَعْرِثُ فِي وَجْهِهِمْ نَصْرَةُ النَّعِيمِ) (المطففين: ٢١-٢٤). وانظر أيضا في
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الشعراء: ٨٥. الإنسان: ٢٠. المائدة: ٦٥. يونس: ٩. القلم: ٣٤. لقمان: ٨. الطور:

١٨. الحج: ٥٦. التوبة: ٢١. المعارج: ٣٨. التكاثر: ٨

النعمة تستعمل فيما أنعم الله به على عباده من خير أو هداية في الدنيا. وقد

جاءت بهذا المعنى تسعة وأربعين مرة مضافة إلى الله سبحانه وتعالى أو إلى ضميره جل

^{١٥٨} بنت الشاطي، التفسير البياني للقرآن الكريم، ج. ١، ص. ٩٣-٩٤

شأنه، أو هي نعمة منه جل جلاله، وجاءت مرة واحدة في حديث موسى لفرعون بأية الشعراء.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وجمع النعمة هي نعم وأنعم فيما ينعم الله به على عباده في الدنيا،^{١٥٩} وصيغة نعماء أيضا جاءت خاصة بالدنيا في أية هود: ١٠. وليس من جمع النعمة هي النعيم، وإنما هو النعم، النعماء، والأنعم.^{١٦٠} وأما ما بحثته بنت الشاطي في تفسيرها لم يذكر أصل كلمة النعيم من أين؟ ولم يذكر أيضا بأي صيغة ما؟ ويؤثر ذلك المبهامات والإستفهامات طويلا.

مما عدت بنت الشاطي أن النعيم هي نعيم الآخرة، ففسرت أية "ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ" أي سيسألون—هؤلاء الذين ألهمهم التكاثر في الأموال والأولاد وغيرهما من أغراض الدنيا الزائلة، وشغلوا بها عن التزود لآخرتهم—يوم يرون الجحيم عين اليقين عن النعيم الحق ما هو؟ ويومئذ يدركون يقينا حقيقة النعيم الذي ألهمهم عنه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

التكاثر والتكالب على نعم مآلها احتشاد في المقابر ثم بعث وحساب.^{١٦١}

وسر البيان من هذه الآية—كما قاله بنت الشاطي—أن الموقف في الآخرة هو موقف علم اليقين، والإدراك المتحقق الذي لا مجال في العبد لشك وارتياب. وإذا كان

^{١٥٩} القمان: ٢٠. النحل: ١١٢. ١٢١

^{١٦٠} أنظر للنور.

^{١٦١} بنت الشاطي، التفسير البياني للقرآن الكريم، ج. ١. ص. ٢١٦

نعيم الجنة هو النعيم الحق، كان السؤال في موقف الحق عن النعيم الحق، لا عن

الأغراض الزائلة، من صحة ومال وظل وماء ومأكل ومسكن وثياب ونعال. فما شيء
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

من هذا كله إلا نعمة دنيا وعطية مستردة، وإنما يسألون يوم يعلمون علم اليقين، ويرون

البحيم عين اليقين، عن النعيم الحق الذي أضاعوه، والخير الباقي الذي ألهاهم عنه

التكاثر في العرض الزائل والحطام الفاني.^{١٦٢}

على الرغم أن مفهوم النعمة لم يقف الكلام بالإتفاق على المعنى الواحد، بل

اختلف المفسرون في معنى النعيم في سورة التكاثر. وقال الراغب أن النعيم هي النعمة

الكثيرة. وفسر الطبري تَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ أي عن النعيم هو الذي كان الم فيه في

الدنيا، ماذا عملتم فيه، من أين وصلتم إليه، وفيم أصبتموه، وماذا عملتم به.^{١٦٣}

واختار الرازي إطلاق اللفظ على جميع النعم، قال: والأولى أنه يجب حمله على

جميع النعم، وأن تكون الألف واللام فيه للإستعراق.^{١٦٤}
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{١٦٢} بنت الشاطي، التفسير البياني للقرآن الكريم، ج. ١. ص. ٢١٣

^{١٦٣} بنت الشاطي، التفسير البياني للقرآن الكريم، ج. ١. ص. ٢١٣. وانظر أيضا الطبري، جامع

البيان عن تأويل آي القرآن، في سورة التكاثر.

^{١٦٤} بنت الشاطي. بنت الشاطي، الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن أزرق، وانظر أيضا الرازي،

مفاتيح الغيب (بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٩٨١)، ج. ٣٢. ص. ٨٠.

وظهر من هذا البيان كأن بنت الشاطئ نقدت أقوال المفسرين يقولون أن النعيم

هو من الصحة والفراغ والأمن والمطعم والمشرب في الدنيا^{١٦٥}، التلذذ بالمسموعات وبما فيه
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فخر وبرؤية المحاسن.^{١٦٦} والنعيم ليس من النعمة في الدنيا.

وهذا كله—كما بينت بنت الشاطئ—من أسرار الأسلوب البياني للقرآن

الكريم الذي يلتمس الدلالة الغوية الأصلية التي تعطي بها قارئ القرآن حس العربية

للمادة في استعمالاتها الحسية والجمالية.

(و) الغنى والثراء

بدأت بنت الشاطئ في تفسير (وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى) (الضحى: ٨) بتفريق معنى

الغنى مع الثراء. ونقدت من يفسر هذه الآية بمعنى الغنى هو بتربية أبي طالب، ولما

اختلت أحواله أغناه بمال خديجة، ولما اختل ذلك أغناه بمال أبي بكر، ولما اختل ذلك

أمره بالهجرة وأغناه الأنصار، ثم أمره بالجهاد وأغناه بالعنائم.^{١٦٧} ونقدت أيضا قول من
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

^{١٦٥} السيوطي، المحلي، تفسير الجلالين، في سورة التكاثر. وابن كثير يفسر النعيم بالصحة والأمن لم يشكرها في الدنيا، أنظر ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج. ١٤. ص. ٤٤٥. والألوسي يفسره بالمطعم والمشرب والمفرش والمركب أنظر الألوسي. روح المعاني، ج. ٣٠. ص. ٢٢٦. وقال أبو حيان في البحر المحيط هو كل ما يتلذذ به من مطعم ومشرب ومفرش ومركب أنظر أبو حيان، تفسير البحر المحيط، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٣).

^{١٦٦} أنظر ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج. ٣٠. ص. ٥٢٤

^{١٦٧} الرازي، سورة الضحى

قال أن الرسول فقير لم يترك له والده من الميراث إلا ناقة وجارية، فأغناه الله بما ربحه في التجارة، وبما وهبت له خديجة من مالها.^١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما فرق الغنى والثراء عندها هو أن الغنى لم يسند قط إلى المال، والبرهنة من

هذه الفكرة آية القرآن تلك: (وَمَا يَتَّبِعْ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ) (يونس: ٣٦). وقوله تعالى أيضا: (وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ) (هود: ١٠١). وما يتكون هذا المعنى هو يونس: ١٠١، الطور: ٤٦، الجاثية: ١٩، عبس: ٣٧. ثم قالت في هذا ما نصه: "ولا يمكن أن يفسر الإغناء في أي موضع منها الإثراء".^٢

لهذا، فسر بنت الشاطي (ووجدك عائلا فأغنى) (الضحى: ٨) بأن الله أغنا

محمدا بالتعفف وسد الحاجة، فلم يذله فقر المال كما لم يكسر اليتيم نفسه، بل وقاه الله

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقاية نفسية معنوية من آثار اليتيم والفقر والضلال، وليست وقاية نفسية مادية ترد إليه

أباه الذي مات قبل مولده، وتملأ خزانته بالمال، وتقبى له رغد العيش.^٣ لأن اليتيم

الضياع والقهر، كما جاءت الآية بعدها (فأما اليتيم فلا تقهر) (الضحى: ٩)، وقد

^١ المنار، في سورة الضحى

^٢ بنت الشاطي، التفسير البياني للقرآن الكريم، ج. ١، ص. ٤٩.

^٣ بنت الشاطي، التفسير البياني للقرآن الكريم، ج. ١، ص. ٥١.

وجد الله محمدا يتيما عائلا، فأغناه سبحانه وتعالى منذ كان من تلك الآثار البغيضة،

وسلم جوهره من الآفات، فبذلك تم فيه الاستعداد النفسي لقبول الرسالة الكبرى ليقى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بها الناس من المذلة والهوان والضلال.^٤

وعندما وجهها آية الغنى التي تتعلق بالمال مثل ما يكون في سورة النساء

(وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا

تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا) وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ

بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا) (النساء: ٦)

فسكتت من تفسير هذه الآية. ومما يتبين من كلمة وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ أي ومن

كان من الأوصياء غنيا، فلا يأخذ شيئا من مال اليتيم.^٥ لأن الاستعفاف عن الشيء هو

تركه. يقال: عف الرجل عن الشيء واستعف إذا أمسك عنه. والعفة: الامتناع عما لا

يجل. وإن كان الغني في هذه الآية عفيفا، فلا يمكن أن يتبع لفظ فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بعد وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا. لأن لفظ الغني إن يقصد فيه الغني النفسي، فلفظ الفقير—من

المفروض—هو الفقير النفسي أيضا. ولا تظهر تلك الدلالة في هذه الآية. وإنما بينت

هذه الآية عن امساك أكل مال اليتيم إن كان هو فقيرا. والله أعلم!

^٤ بنت الشاطئ، التفسير البياني للقرآن الكريم، ج. ١، ص. ٥١.

^٥ وهبة زهيلي، التفسير الوجيز على هامش القرآن العظيم ومعه أسباب الترويل وقواعد التبريل،

(بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ)، ص. ٧٨.

الباب الخامس

الخاتمة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و لله الحمد على هذه العطية حتى تمكن الباحث من انهاء هذا العمل المتواضع .

اختتم هذا البحث بذكر نتائج البحث اعتمادا على ما قد مر من البحوث في هذا

البحث العلمي و تابعها الاقتراح ترقية و تنمية لهذا العلم الشريف .

(أ) نتيجة البحث

ومما تقدم من البحوث في نظرية بنت الشاطي عن قضية الترادف في القرآن،

يمكن أن يلخص الباحث ما هو آت:

١. في تفسير كتاب العربية الأكبر، تلمس بنت الشاطي الدلالة اللغوية الأصلية

لألفاظ القرآن تلك التي تعطين بها حس العربية للمادة في استعمالاتها الحسية

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المجازية للتخليص إلى لمح الدلالة القرآنية بجمع ما في القرآن من صنيع اللفظ

وتدبر سياقها الخاص في الآية والسورة وسياقها العام في القرآن كله. وعدت بنت

الشاطي—بعد تأمل عميق—أن ألفاظ القرآن الكريم هي الألفاظ المختارة

المناسبة لسياقها، ولكل لفظ مقام لا يقوم بمقام آخر. وتخلصت باستقراءها أن لا

ترادف في القرآن، وإن القرآن كتاب العربية الأكبر ذو أسلوب دقيق، ولا يكفي

المعجم العربي في كشف اللفظ من ألفاظ القرآن إلا ما هو النظر والفحص إلى

استعمالات القرآن للألفظ نفسه.
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. وبحوث الترادف في ألفاظ القرآن واحد من مناهجها في تفسير الآيات القرآنية في

كتابها التفسير البياني للقرآن الكريم. واستقراءها من ناحية كامل عجيب بوضع

المثال القرآني البياني حتى يظهر فيه أن الألفاظ القرآنية لم تكن مرادفا بين

الألفاظ الأخرى. وناحية أخرى، آبت بنت الشاطئ المفردة الواحدة من المفردات

المترادفات تبينها في تفسيرها، مثل خاف وخشي، ولم تدخل كلمة وجل مع أنها

متماصل من حيث المعنى. وكذلك لفظ الإنس والإنسان، ولم يذكر فيه الناس

البشر و بنو آدم، مع أن هذه الألفاظ هي نفس المعنى. ومن جانب ذلك، لا

قليل في تفسيرها تقديد الآراء ولم تذكر فيها التعليل.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

(ب) الاقتراحات تتعلق بالبحث

ولا تزال الحاجة قائمة الى ذكر شيء من اقتراحات تتعلق بهذا البحث، وذلك

لأن من شأن البحث هو قابل للنقاش والتطور، فليس بمستحيل أن يقوم واحد فيما بعد

بالبحث في هذا الموضوع. وهذا البحث كما هو ظاهر يبحث في "الترادف" في نظر

بنت الشاطئ، ولكنه لا يكون كافيا في ذلك، ويمكن أن تتلاشي النقائص هنا وهناك،

ويمكن بالتالي أن يكون هناك ما تحسُّن فيه إعادة النقاش. فمن المرغوب أن يكون هناك

ببحث آخر أتم وأشمَل وأكمل من هذا البحث.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قائمة المراجع

أنيس، إبراهيم، *في اللهجات العربية*، مكتبة الأنجلوا المصرية، القاهرة، ٢٠٠٣م.

عاشور، ابن، *تفسير التحرير والتنوير*، دار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.

كثير، ابن، *تفسير القرآن العظيم*، مؤسسة قرطبة مشاركة ب مكتبة أولاد الشيخ للتراث، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

هلال العسكري، أبي ، *الفروق اللغوية*، دار العلم والثقافة، القاهرة، مجهول السنة.

مختار عمر، أحمد، *علم الدلالة*، مطبعة عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الخامسة، ١٩٩٨

منظور، ابن، *لسان العرب*، مكتبة دار المعارف، القاهرة، مجهول السنة.

حيان، أبو، *تفسير البحر المحيط*، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

ورسون منور، أحمد، *المنور، قاموس عربي-إنجليزي*، مكتبة الكتب العلمية الدينية معهد المنور، يواكرتا، مجهول السنة.

الألوسي، شهاب الدين، *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*، دار

إحياء التراث العربي، بيروت، مجهول السنة.

الخولي، أمين، *مناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير والأدب*، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٣م.

البنخاري، محمد بن إسماعيل، *جامع الصحيح*، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ.

الثعلبي، أبو العباس أحمد بن يحيى، *مجالس الثعلب*، دار المعارف، القاهرة، النشرة الثانية، مجهول السنة.

الجرجاني، **التعريفات**، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٩م.

السيوطي، جلال الدين، **المزهر في علوم اللغة العربية**، مطبعة مكتبة دار التراث، القاهرة، الطبعة الثالثة، مجهول السنة.
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

السيوطي، جلال الدين، المحلي، جلال الدين، **تفسير الجلالين**.

محمد فودة، حلمي، صالح عبد الله، عبد الرحمن، **المرشد في كتابة الأبحاث**، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٩٢م.

عبد الرحمن العك، خالد، **أصول التفسير وقواعده**، دار النفائس، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م.

الرازي، فخر الدين، **مفتاح الغيب**، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.

الأصفهاني، الراغب، **المفردات في غريب القرآن**، دار المعرفة، بيروت، مجهول السنة.

عبد التواب، رمضان، **فصول في فقه اللغة**، الخانجي، القاهرة، ١٩٩٩م.

الزركشي، البرهان في علوم القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧م.

الزحشري، أبو القاسم، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الصالح، صبحي، **مباحث في علوم القرآن**، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة السابعة عشرة، ١٩٨٨م.

أرقه دان، صلاح الدين، **مختصر الإتيان في علوم القرآن للإمام السيوطي**، دار النفائس، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م.

بنت الشاطئ، عائشة عبد الرحمن، **التفسير البياني للقرآن الكريم**، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م.

الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرقي، دراسة

قرآنية لغوية وبيانية، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، مجهول السنة.

القرآن وقضايا الإنسان، دار المعارف، القاهرة، مجهول

السنة.

محمد صالح، عبد القادر، التفسير والمفسرون في عصر الحديث، دار المعرفة، بيروت،

٢٠٠٣

على الغباري، عوض، بنت الشاطي عائشة عبد الرحمن. مجلس القومي للشباب:

السلسلة الثقافية لطائع مصر، المطبعة الأمنية، القاهرة، ٢٠٠٧م.

حسن عباس، فضل، إعجاز القرآن الكريم، دار النفائس، الأردن، الطبعة السابعة،

٢٠٠٩م.

حسين الكندري، لطيفة، مجلة عالم التربية في مبحث صفحات نسائية من روائع

عائشة عبد الرحمن بنت الشاطي، مجهول المطبعة، القاهرة، ٢٠٠٩م.

مجلة عالم التربية، الآراء التربوية عند بنت الشاطي،

القاهرة، مجهول المطبعة، ٢٠٠٩م.

إبراهيم شريف، محمد، اتجاهات التجديد في تفسير القرآن الكريم في مصر، دار

التراث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.

عبد العظيم الزرقاني، محمد، مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الفكر، بيروت،

١٩٨٨م.

شهاب، محمد قريش، تفسير المصباح، لتترا هاتي، تاغاران، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٥م.

محمد أبو شهبه، محمد، المدخل لدراسة القرآن الكريم، دار اللواء، الرياض، ١٩٨٦م.

نور الدين المنجد، محمد، *الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق*، دار الفكر، سورية، مشاركة ب دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

ناصر الطيار، مساعد، *شرح مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية*، دار ابن جوزي، مملكة العربية السعودية، ١٤٢٦ هـ.

خليل قطان، مناع، *مباحث في علوم القرآن*، مكتبة وهبة، مجهول السنة.

أعضاء IKAPI، *Metode Penelitian Kepustakaan Mestika Zed*، مؤسسة أبور إندونيسا، جاكرتا، ٢٠٠٤.

سوحرسيني أريكوا، *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik*، رينيك جفتا، جاكرتا، ٢٠٠٦.

لاكسي ج مويلوج، *Metodologi Penelitian Kualitatif*، روشداكريا، بندونج، ٢٠٠٢.

عسى بلاتا، *Tafsir Binti Syati*، ميزان، بندونج، ١٩٩٦.

محمد قریش شهاب، *Wawasan Alquran; Tafsir Maudhui Atas Pelbagai Persoalan*

Umat، ميزان، بندونج، ١٩٩٨.

<http://ar.wikipedia.org/wiki> <http://forum.stop50.com/٢٠٦٤٦٦.html>

<http://www.syrianstory.com/b.alchty.htm>